

المشرف العام
الشيخ علي النجفي

009647807363933

N@alnajafy.com

www.alnajafy.com

الأعواد الخيرية



مسؤولية الحفاظ

على الإسلام من الإنحراف

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل قنصل جمهورية إيران الإسلامية في محافظة النجف الأشرف.



استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) قنصل جمهورية إيران الإسلامية العام في محافظة النجف الأشرف سعيد سيدين والوفد المرافق له. سماحته أكد أهمية توطيد العلاقات فيما بين بلاد المسلمين، ولا سيما بين جمهوريتي العراق وجمهورية إيران الإسلامية، مباركاً في الوقت ذاته مهام السيد القنصل العام في محافظة النجف، وداعياً له بالتوفيق والسداد في أداء مهامه. من جانبه شكر السيد قنصل جمهورية إيران الإسلامية لسماحة المرجع (دام ظله) ما قدمه من نصح وتوجيه، ووقته المبارك.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يقيم صلاة الميت على جثمان الفقيه العلامة السيد محمد علي الشيرازي (قدس سره).



السلام. وقد ورث الكرم والحنان من أمه السيدة الزهراء عليها السلام فهنيئاً له قد رجع إلى أحضانها مستبشراً مرتاحاً من هم الدنيا وعجزها. وهذا ما تأملته من الله أن يرزق الصالحين من عباده، إنه ولي المؤمنين. أتقدم بأحر التعازي إلى أسرة الفقيد وطلابه ومتعلقيه. وأسأل الله أن يلهمهم الصبر والسلوان. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

حرم المولى أمير المؤمنين (عليه السلام)، وتلا سورة الفاتحة على أرواحهم المطهرة. وعلى سعيد متصل فقد أصدر بيانا بهذه المناسبة هذا نصه بسم الله الرحمن الرحيم (الذين إذا أصابهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون). صدق الله العلي العظيم بمزيد من الحزن والأسى، قد بلغنا نبأ وفاة آية الله السيد محمد علي الشيرازي قدس سره، كان للسيد عمر مبارك حافل بالخدمة لمذهب أجداده صلوات الله عليهم أجمعين ورعاية أيتام آل محمد عليهم

أم سماحة المرجع النجفي (دام ظله) أعلام وفضلاء الحوزة العلمية والمؤمنين في صلاة الميت، التي أقيمت على روح سماحة الفقيه العلامة السيد محمد علي الشيرازي، في الحرم العلوي المطهر. سماحته ابتهل إلى الباري (جل جلاله) أن يسكن الفقيد مع أجداده الأطهار (عليهم السلام)، مقدماً تعازيه لطلبة وأسرة السيد الراحل. إلى ذلك، تشرفت سماحته بزيارة مرقد المولى أمير المؤمنين (عليه السلام)، وزيارة مراقب السادة المراجع العظام وأعلام الأمة الإسلامية ممن ذفن في رحاب

خلال تعميمه عدداً من طلبة العلوم الدينية، سماحة المرجع النجفي يؤكد على أهمية تقديم العمل على القول في مسيرتهم.

وشكرهم لسماحة المرجع (دام ظله)، مبتهلين إلى الباري (جل جلاله) وعلا أن يمتنع الأمة الإسلامية بطول بقاته؛ ليبقى ظلاً حصيناً للإسلام المحمدي الحق.

والتوجيهات التي تهتم طالب العلوم الدينية، والتي كان من أهمها تقديم العمل على القول في مسيرتهم التوعوية والإصلاحية للمجتمع. من جانبهم قدم الطلبة دعاءهم

قام سماحة المرجع النجفي (دام ظله) بتعميم عدد من الطلبة، مقدماً لهم خلال ذلك الدعاء بالموفقية في طلب العلم، وخدمة الدين الحنيف. سماحته قدم جملة من النصائح

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل وفداً من مؤمني جمهورية أذربيجان.



استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفداً من طالبات العلوم والمعارف القرآنية/ اللاتي قمن من مختلف المحافظات والجامعات الخاصة بعلوم القرآن الكريم في جمهورية إيران الإسلامية، ومن مختلف المراحل العلمية (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه). سماحته أكد أهمية العلوم القرآنية، وأهمية ومكانة القرآن الكريم، كونه الدستور الإسلامي الأعلى في الشريعة. واستعرض ما لزيارة المرافد المطهرة من أهمية وشروط، فأنلا: "اعلموا أن محبي أهل البيت (عليهم السلام) مز عليهم وقت من يزور الإمام الحسين (عليه السلام) تقطع يده! وتميزت النجف الأشرف بأن النوم فيها عبادة ببركة المولى أمير المؤمنين (عليه السلام).. وعلى هذا

التطهير الذاتي والنفسي البائن على الزائر حين عودته، وحينها سيدرك أن الزيارة قد قبّلت. إلى ذلك ابتهل سماحته إلى الباري (جل جلاله) أن يحفظ المؤمنين، وأن يأخذ بهم صوب جادة الصلاح والهدى.

التي تهتم الزائرين، مشيراً في هذا السياق إلى القداصة الكبيرة التي يتمتع بها العراق، لا سيما المرافد المطهرة لمولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) وأبي عبد الله الحسين (عليه السلام) وباقي الأئمة الأطهار والأنبياء والصالحين والأولياء. سماحته بين ضرورة أن تكون للزيارة لهذه الأماكن الطاهرة أثر

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفداً من المؤمنين الزائرين القادمين من جمهورية أذربيجان إلى العراق، وذلك للتشرف بزيارة المشاهد والعتبات المقدسة، والتزود بالزاد الديني والمعنوي الذي تقدمه المرجعية الدينية. سماحة المرجع رحب بالوفد، وقدم جملة من النصائح والتوجيهات

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومكتبه المبارك، يستقبل وفود الزائرين القادمين من جمهورية إيران الإسلامية.



إلى ذلك استقبل ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفداً من جمهورية إيران الإسلامية ليؤكد لهم أن لكل فرد دوراً ومهاماً ينبغي عليه أن لا يستغرها، فإننا جميعاً أمام الله مسؤولون، وأن كل حسنة وسينة لها الأثر الكبير على أحوار حياتنا، وعليه ينبغي أن لا نقف عند الذنوب، وأن نرتقي بالحسنات لننال خير الدنيا والآخرة. إلى ذلك قدم سماحته جملة من التوصيات والتوجيهات، لبيتهم في ختام لقائه إلى الباري (عز وجل) أن يحفظ الأمة من كل سوء ومكروه.

شروطاً خاصة لتأتي أكلها وثمارها للزائر، وفي مقدمة ذلك الانقطاع والإخلاص إلى الباري (تبارك وتعالى)، وأن تكون محفوفة بترك المعاصي، والتخلي بالمحاسن والمسنونات. وواصل تأكيده على أهمية ومكانة العتبات المقدسة، مشيراً في هذا الصدد إلى أهمية التوجه الخالص لله وحده؛ لينال المؤمن خير الدنيا والآخرة، ورضا الله ورسوله وأهل بيته الأطياب الأطهار (عليهم صلوات الله)، فيما بين أهمية مفهومي التوبة ومحاسبة النفس للارتقاء بالذات واستحصال التغيير الإيجابي لدى المؤمنين.

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) الوفود القادمة من جمهورية إيران الإسلامية لزيارة العتبات المقدسة في العراق، والتبرك بالزاد المعنوي الذي تقدمه المرجعية الدينية في النجف الأشرف. الوفود قدمت كلاً على حدة، واستمعت للتوجيهات التي تخص الزائرين الكرام، والتي كان من أهمها التوجيه لضرورة الاستفادة من العبق القدسي وهم يؤدون زيارة العتبات المقدسة، لا سيما عند مرقد المولى أمير المؤمنين والإمام الحسين الشهيد (صلوات الله عليهم). هذا وبيّن (دام ظله) أن للزيارة

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل وفداً من فضلاء حوزة قم المقدسة وأصفهان.



بمصاف العلوم الدينية، حتى عدت حوزة النجف الأشرف أم الحوزات في العالم الإسلامي. إلى ذلك قدم سماحته جملة التوجيهات والوصايا، ليختم بالدعاء للمؤمنين لما فيه الخير والصلاح.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في مكتبه المركزي/ النجف الأشرف وفداً من فضلاء حوزة قم المقدسة وأصفهان. سماحة المرجع (دام ظله) أكد أهمية ومكانة حوزة النجف الأشرف، وما لها من دور كبير في الارتقاء

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يؤكد أهمية الارتقاء بدعائم الإعلام الإسلامي، معتبراً إياه نوعاً من أنواع التبليغ.

الأبوية المؤكدة على أهمية ومكانة (دام ظله) وفداً من الإعلاميين ضمّ مسؤولي قناة الشعائر الفضائية الدينية. هذا وابتهّل (دام ظله) في ختام لقائه للمؤمنين بالهدى والصلاح والموقية.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفداً من الإعلاميين ضمّ مسؤولي قناة الشعائر الفضائية الدينية. وبين (دام ظله) أهمية الارتقاء بالواقع الإعلامي وفق الطرق والأطر الشرعية. فيما بين سماحته عدداً من النصائح

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل وفوداً من الهند وباكستان ويؤكد أهمية خدمة المؤمنين حول العالم



الهدف الأساس من هذه العلاقات هو خدمة المؤمنين في تلك البلدان بأقصى ما يمكن، دون أي اعتبارات أخرى، ونشر فكر ومنهج الإسلام المحمديّ الحق الذي يمثل إسلام أهل البيت (عليهم السلام). رسالة المرجعية إلى المؤمنين وفي ختام اللقاء وجّه سماحة المرجع (دام ظله) رسالة إلى جميع المؤمنين في أنحاء العالم، قال فيها: "هذا المكتب هو بيت لجميع الشيعة لا يهمننا إلى أي دولة أو قومية تنتمون، نحن نقدر خصوصياتكم، ولكن ما يهمننا أكثر هو وحدتكم تحت راية طاعة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه). خدمة المؤمنين شرف عظيم لنا، ونحن نعتبرها فخراً عظيماً".

إن تعرضنا لمحاولات اغتيال، فإن حياتنا مكرسة لهذا الهدف النبيل. الحوزات العلمية والتواصل العالمي وأشار سماحته (دام ظله) إلى الإشراف المباشر على الحوزة العلمية في النجف الأشرف، وكذلك الحوزات العلمية الأخرى حول العالم، مؤكداً أن ذلك يمثل شرفاً واعتزازاً كبيرين للمرجعية. كما بيّن أن المكتب المركزي للمرجعية يحافظ على تواصل دائم مع المؤمنين بلغات متعددة، ويتابع شؤونهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية عن كثب، ويتدخل عند الضرورة لحلّ القضايا التي تواجههم. العلاقات الدولية لخدمة المؤمنين وأوضح سماحته أن المرجعية تحافظ بعلاقات جيدة مع العديد من دول العالم، مشدداً على أن

استقبل سماحة المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) وممثله ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف سماحة الشيخ علي النجفي، وفوداً من المؤمنين القادمين من دولتي الهند وباكستان ضمن قوافل زائرة للأئمة الأطهار (عليهم السلام) في العراق. التأكيد على هوية الخدمة خلال اللقاء، أكد سماحة المرجع (دام ظله) أن المرجعية في جوار مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) تعتبر نفسها خدمة لشيعته ومحبي أهل البيت (عليهم السلام). وأضاف قائلاً: "خدمة المؤمنين في أي ركن من أركان العالم هي شرف لنا، ووجودنا هو لخدمة شيعة مولانا علي (عليه السلام)، حتى

فد من لبنان يلتقي بسماحة المرجع النجفي (دام ظله)، ويقدم شكره لضيافتهم في العراق ورعاية مكتب سماحته لهم



لبنان بالأمن والاستقرار والعودة لديارهم، فيما ترحم على الشهداء، ولا سيما السيد حسن نصر الله والشفاء العاجل للجرحى. يذكر أن مكتب سماحة المرجع (دام ظله) أوعز لمؤسسة الأنوار النجفية وباقي الأقسام الخدمية باستئثار الطاقات خدمة لأبناء لبنان الأعداء، حيث تم تهيئة أماكن للسكن، فضلاً عن الرعاية الصحية والتغذية.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في مكتبه المبارك وفداً من ضيوف العراق من أبناء لبنان، وذلك للاطمئنان على صحته، كما تقدم الوفد بالشكر لما قدمه المكتب لهم طيلة بقائهم في العراق، والرعاية الأبوية التي تلقوها من قبل سماحته، فيما استمع الوفد لتوجيهاته وكلماته السديدة. سماحته دعا للوفد ولجميع أبناء

بيان مكتب سماحة المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) حول إعلان وقف إطلاق النار في لبنان العريضة.

بيان مكتب سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله)

إعلان وقف إطلاق النار في لبنان العريضة

العدد: ٩٣٣ التاريخ: ٢٤ جمادى الأولى ١٤٤٦هـ - الموافق: ٢٧ / ١١ / ٢٠٢٤م.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما أبلى، وله الشكر على ما أهدى، والصلاة والسلام على المعوت رحمة للعالمين، محمد بن عبد الله وعلى آله الغر الميامين، واللجنة الدائمة على أعدائهم أجمعين.

قال (عز وجل): (إِنَّمَا يُؤَقِّبُ الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) صدق الله العلي العظيم.

تلقينا ببالغ السرور والفرحة خير وقف إطلاق النار في لبنان العريضة، بعد مدة من الصراع مع العدو الصهيوني الغاصب نصرته للشعب الفلسطيني، والتي سطر فيها أبناءنا الأحرار من المجاهدين أجل معاني التضحية والكرامة والشرف، فأتينا للعالم كله أنباء مدرسة كربلاء وأحفاد حيدر الكرار من السلام، وإلى جانبهم كان صبر الأهالي النازحين عن منازلهم راسخاً كرسوخ الجبال، حتى توجت هذه المعركة بنصرة قد أعر الله به المؤمنين، كما قال في كتابه الكريم: (وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ).

ونحن إذ نعزي صاحب العصر والزمان (عجل الله فرجه الشريف) وعموم الشعب اللبناني الكريم باستشهاد ثلثة من المجاهدين والمؤمنين الذين، وفي طلبهم القائد الكبير حجة الإسلام والمسلمين سماحة السيد حسن نصر الله مع أخيه العزيز سماحة العلامة السيد هاشم صفي الدين (رضوان الله عليهما)، نسال الله أن يسد بقية السيف سماحة الحجة الشيخ نعيم قاسم (دام ظله) لإكمال مسيرة القادة بثبات وحكمة.

كما ونتضرع إلى الله سبحانه أن يمن على الجرحى بالشفاء العاجل، ونساله أن يهبى الظروف لعودة أهلنا الكرام إلى بيوتهم آمين.

وتشيد بالدور الكبير الذي قام به دولة رئيس مجلس النواب الأستاذ نبيه بري، وهذا الذي عرفناه من حنكته وأسلوبه الذي جمع به بين المقاومة والسياسة.

ختاماً نوجه كلمة شكر وثناء وتقدير إلى الشعب العراقي الكريم على موقفه المشرف، ولكل من وقف في خدمة وإسناد أهلنا من الشعب اللبناني الصابر في محتهم، وفي ظلهم الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

نسال الله أن يمن على العباد والبلاد بالامن والأمان ببركة صاحب الزمان (عجل الله فرجه الشريف) والسلام.

(رضوان الله عليهما)، نسال الله أن يسد بقية السيف سماحة الحجة الشيخ نعيم قاسم (دام ظله) لإكمال مسيرة القادة بثبات وحكمة.

كما ونتضرع إلى الله سبحانه أن يمن على الجرحى بالشفاء العاجل، ونساله أن يهبى الظروف لعودة أهلنا الكرام إلى بيوتهم آمين.

وتشيد بالدور الكبير الذي قام به دولة رئيس مجلس النواب الأستاذ نبيه بري، وهذا الذي عرفناه من حنكته وأسلوبه الذي جمع به بين المقاومة والسياسة.

ختاماً نوجه كلمة شكر وثناء وتقدير إلى الشعب العراقي الكريم على موقفه المشرف، ولكل من وقف في خدمة وإسناد أهلنا من الشعب اللبناني الصابر في محتهم، وفي ظلهم الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

نسال الله أن يمن على العباد والبلاد بالامن والأمان ببركة صاحب الزمان (عجل الله فرجه الشريف) والسلام.

قال (عز وجل): (إِنَّمَا يُؤَقِّبُ الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) صدق الله العلي العظيم.

تلقينا ببالغ السرور والفرحة خير وقف إطلاق النار في لبنان العريضة، بعد مدة من الصراع مع العدو الصهيوني الغاصب نصرته للشعب الفلسطيني، والتي سطر فيها أبناءنا الأحرار من المجاهدين أجل معاني التضحية والكرامة والشرف، فأتينا للعالم كله أنباء مدرسة كربلاء وأحفاد حيدر الكرار من السلام، وإلى جانبهم كان صبر الأهالي النازحين عن منازلهم راسخاً كرسوخ الجبال، حتى توجت هذه المعركة بنصرة قد أعر الله به المؤمنين، كما قال في كتابه الكريم: (وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ).

ونحن إذ نعزي صاحب العصر والزمان (عجل الله فرجه الشريف) وعموم الشعب اللبناني الكريم باستشهاد ثلثة من المجاهدين والمؤمنين المدنيين، وفي ظلهم القائد الكبير حجة الإسلام والمسلمين سماحة السيد حسن نصر الله مع أخيه العزيز سماحة العلامة السيد هاشم صفي الدين

أصدر مكتب سماحة المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) بياناً لإعلان وقف إطلاق النار في لبنان العريضة أكد فيه ان النصر اللبنانيين حيث قال البيان: كان صبر الأهالي النازحين عن منازلهم راسخاً كرسوخ الجبال، حتى توجت هذه المعركة بنصر قد أعر الله به المؤمنين واضاف البيان: تلقينا ببالغ السرور والفرحة خير وقف إطلاق النار في لبنان العريضة، بعد مدة من الصراع مع العدو الصهيوني الغاصب نصرته للشعب الفلسطيني، والتي سطر فيها أبناءنا الأحرار من المجاهدين أجل معاني التضحية والكرامة والشرف، فأتينا للعالم كله أنهم أبناء مدرسة كربلاء وأحفاد حيدر الكرار عليه السلام.

وفي يلي نص البيان:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على ما أبلى، وله الشكر على ما أهدى، والصلاة والسلام على المعوت رحمة للعالمين، محمد بن عبد الله وعلى آله الغر الميامين، واللجنة الدائمة على أعدائهم أجمعين.

وفد من منتسبي العتبة العباسية يزور مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ويلتقي بممثله.



(عليها السلام) والاقتداء بسيرتها الطاهرة في العفة والعبادة والحجاب، منوهاً إلى تعرض دور المرأة في المجتمع إلى الأفكار الدخيلة والتحلل لإبعادها عما أراد ديننا ونبينا وأهل بيته الأطهار (صلوات الله عليهم)، مؤكداً أن العراق هو بلد الأنبياء والأئمة والعلماء.

خاتماً حديثه بضرورة الالتزام بخط ونهج أهل البيت (عليهم السلام) والعمل بمبادئ الإسلام وأن يمتثل الله تبارك وتعالى على العراق بالامن والاستقرار.

أكد سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير المكتب المركزي لسماحته في لقائه وفداً من منتسبي العتبة العباسية عدة توجيهات كان من بينها التأكيد على أهمية المرأة في الإسلام والذي فضلها وأعطاه مكانتها وشرفها، فهي مربية الأجيال وفق التربية الصحيحة وما أراد ديننا الحنيف.

كما أشار سماحته إلى نهل الدروس والعبر من سيرة الصديقة الزهراء

ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل وفداً من أبناء الحشد الشعبي.



سماحته نقل دعاء وسلام سماحة المرجع (دام ظله) لهم، مبهلاً إلى الباري (جل جلاله) أن يحفظ العراق من كل سوء.

وترابه الطاهر. سماحته أكد أن الدفاع عن العراق هو دفاع عن الوطن والدين والمقدسات فضلاً عن أبناء هذا البلد الكبير.

حتى تحقيق النصر، مترحماً على الشهداء وداعياً للجرحى بالشفاء وقبول الجهاد في سبيل وطنهم. وشدد سماحته على ضرورة اليقظة والحذر من مكائد أعداء العراق، وترىص أعدائه للنيل من سيادته

القوات الأمنية، ولا سيما أبناء الحشد الشعبي، لدى استقباله عدداً منهم. سماحته بارك الجهود والتضحيات التي قدمتها القوات الأمنية، مسطرةً أروع ملاحم التضحية والفداء

قدم ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) جملة من النصائح والتوجيهات والوصايا التي طالما أكد عليها سماحة المرجع لأبناء

ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل وفداً من شباب سهل نينوى



استقبل سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) - ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف - وفداً من شباب مدينة سهل نينوى. جاء اللقاء في إطار توجيه النصح والإرشادات للشباب من أجل تعزيز دورهم في بناء المجتمع. وقد أكد سماحته خلال اللقاء على أهمية المرحلة التي يعيشها الشباب ودورهم في النهوض بالمجتمع، مشيراً إلى أن الشباب هم عماد الأمة ومستقبلها الواعد.

أهمية استثمار حياة الإنسان والعمل للأخرة

في بداية الحديث أكد سماحة الشيخ النجفي على قصر حياة الإنسان مقارنة بالعوالم الأخرى التي يمر بها قبل الوصول إلى الآخرة. وقال: "الحياة الدنيا هي فرصة قصيرة لكنها ثمينة، وعلى الإنسان استثمارها في طاعة الله والعمل الخير. الوقت الذي نملكه محدود، والشباب هم الأكثر قدرة على

استثماره بالشكل الأمثل لتحقيق أهدافهم الدينية والدنيوية".

الدراسة مفتاح النهضة الفردية والمجتمعية

أوضح الشيخ النجفي أن الدراسة تلعب دوراً جوهرياً في بناء الأمة، داعياً الشباب إلى بذل أقصى جهودهم في طلب العلم، والتميز في مجالات دراستهم وتخصصاتهم قائلاً: "الشباب عليهم مسؤولية كبرى تجاه أنفسهم ومجتمعهم، وعليهم أن يكونوا أدوات تغيير إيجابية. النجاح لا يتحقق بالسعي خلف الوظيفة فقط، بل بالبحث عن العلم الحقيقي الذي يعود بالنفع على الفرد والمجتمع".

الوقت وأثره في حياة الشباب

شدّد سماحته على أهمية استثمار الوقت، خاصة في مرحلة الشباب، حيث تعتبر هذه المرحلة من أنسب الأوقات لبناء القدرات وتحقيق الإنجازات. وقال: "الوقت هو أساس النجاح. من يستثمر وقته في العلم والعمل

البناء يحقق السعادة الحقيقية له ولمجتمعه".

الدين والهوية: خارطة طريق للسعادة

تطرق الشيخ النجفي إلى الدور الكبير الذي يلعبه الدين في رسم خارطة طريق لحياة الإنسان. وأوضح أن الدين الإسلامي وضع حقوقاً وواجبات دقيقة، منذ الطفولة وحتى نهاية الحياة، بهدف ضمان السعادة الحقيقية للإنسان بعيداً عن المحرمات والرغبات الدنيوية الزائلة. كما دعا الشباب إلى التمسك بدينهم وقيمهم، مشيراً إلى أن لديهم تاريخاً عريقاً وهوية متجذرة قادرة على بناء مستقبل مشرق.

الهوية والتاريخ والدين: أساس بناء الشخصية

تحدث سماحة الشيخ علي النجفي عن أهمية الهوية التاريخية والدينية في بناء شخصية الإنسان، مشدداً على أن الشباب يمتلكون إرثاً

غنياً من القيم والأخلاق المستمدة من الدين المحمدي الأصيل. وأكد أن الهوية الدينية والوطنية تمثل الركيزة الأساسية التي تمكن الشباب من مواجهة تحديات الحياة بثبات وثقة.

وأشار سماحته إلى أن الحفاظ على منظومة الأخلاق والقيم هو واجب فردي ومجتمعي، حيث قال: "الشباب مطالبون باستثمار هويتهم الدينية والوطنية والأخلاقية في بيان شخصيتهم العامة؛ ليظهروا للعالم أنهم أبناء الدين المحمدي الأصيل الذي يدعو إلى السمو بالأخلاق والقيم الإنسانية".

دعوة للإبداع والتميز

اختتم سماحته اللقاء بدعوة الشباب إلى جعل الإبداع والتطور محور اهتمامهم، مؤكداً أن المجتمع بحاجة إلى عقول مبدعة تساهم في تطويره، وقال: "احرصوا على تطوير أنفسكم، وكونوا على قدر المسؤولية تجاه المجتمع. اجعلوا هدفكم الإبداع والنجاح، وليس مجرد الوظيفة".



معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في بغداد يقوم بتوزيع المساعدات المخصصة على العوائل المتعففة.



شاء الله تعالى حيث نسعى لهذا العمل على ضوء توجيهات مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه)؛ من أجل توفير هذه المساعدات وإيصالها لمن هو بحاجة إليها. العطار قدّم شكره وامتنانه العالي لأصحاب الأيادي البيضاء على استمرارهم في دعم مشاريع المعتمدية في هذا الشأن الخيري.

المساعدات العاجلة على العوائل المتعففة والمستحقة ضمن جهود متضافرة لتوفير تلك المساعدات لسد احتياجاتها من المواد الغذائية وغيرها". وأوضح أن المعتمدية لديها برنامج إغاثي تعمل عليه وفق قوائم العوائل المستحقة للمساعدات؛ وسنكون في خدمتهم جميعاً إن

قام معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة بغداد/ السيدية، مسجد وحسينية أصحاب الكساء (عليهم السلام) بتوزيع المساعدات المخصصة على العوائل المتعففة.

وقال الشيخ عبد الرسول العطار: "وزعت المعتمدية - بفضل الله تعالى وتوفيقه - وجبة من

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) يلقي محاضرة إسلامية عن سيرة السيدة الزهراء (عليها السلام).



أهمية معرفة السيرة الخالدة للسيدة الزهراء (عليها السلام) وما قدمته من جهود عظيمة في حياتها رغم قصر عمرها الكريم في سبيل رفعة الإسلام المحمدي الأصيل ونشر الحق والدفاع عن أهله ضد كيد الكائدين، فقد كانت السيدة الزهراء (عليها السلام) الأسوة الحسنة والمثال الرائع الذي تمثل بها؛

لقى معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة بغداد/ الشعلة/ القطاع التاسع، محاضرة إسلامية تضمنت سيرة السيدة الزهراء (عليها السلام)، ومآلها من أدوار عظيمة وكبيرة في حياة الأمة. وتحدث الشيخ نور الساعدي خلال إلقائه المحاضرة عن

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في ذي قار يرفع إقامة محاضرة دينية.



رعى معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة ذي قار/الصناعي الكبير/ جامع وحسينية الإسكان إقامة محاضرة دينية. وقال الشيخ حسن الخضري - أثناء إلقائه المحاضرة الدينية -: "إن من الأهمية بمكان تعزيز المعارف الإسلامية، ولا سيما ما يكون للمكلف فيها من عمل مطلوب منه لإبراء ذمته فيما يتعلق بشؤون حياته الدنيوية والأخروية، وقد ذكر علمائنا كل ذلك في كتبهم الشرعية وبينوها، ونحن نحاول إن شاء الله تعالى في تلك المحاضرات أن نستعرض جانباً كبيراً منها لإيصالها إليكم بشكل مبسط وسهل، إن شاء الله تعالى.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في ميسان يشارك في أعمال مؤتمر أقيم حول الذكاء الاصطناعي.

شارك معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة ميسان في أعمال مؤتمر أقيم حول الذكاء الاصطناعي، والذي أقيم برعاية جامعة المصطفى (صلى الله عليه وآله) العالمية بحضور متميز لأساتذة جامعتي الصادق وميسان. وقال الشيخ أحمد الزبيدي: "إن المعتمدية قد ألقت محاضرة فكرية في هذا المجال، حيث دعت إلى ضرورة التعامل مع طروحات هذا البرنامج العلمي ووضع الخطط

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في بابل يشارك في المنتدى الأسبوعي لرابطة الخطباء.



شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة بابل/ المركز، في المنتدى الأسبوعي لرابطة الخطباء. وقال السيد عزيز العميدي: المشاركة تأتي في إطار بحث عدد من المقررات العملية والتي هدفها خدمة المؤمنين في مجال التوعية والإرشاد الديني، وطرح المقترحات التي من شأنها الارتقاء بهذه الخدمة، ولا سيما

نصرة القضايا الإسلامية المعاصرة والوقوف بحزم ضد الارهاصات التبويبية لأعداء الإسلام وما يقومون به من حرب شعواء معلنة، تستهدف المسلمين كافة. وأوضح أن الخطيب الحسيني المتمرس يكون دائماً بحاجة إلى الاستزادة من المعلومات المتوفرة والتي تستطيع إيصال فكرته إلى المجتمع؛ لكي يكون قريباً منه، يحتاج إلى معرفة الطرق والأساليب

التي من شأنها الارتقاء بما يقدمه من خدمات إسلامية ثقافية وفكرية يستطيع معها تادية عمله التبليغي بشكل كامل. العميدي نوه بأهمية المعرفة ودورها في صقل الموهبة وجعلها في خدمة المنبر الحسيني، حيث النضج الفكري علامة مهمة لتأدية هذه الخدمة على أتم وجه.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في البصرة_ يواصل إلقاء الدروس والمحاضرات الأخلاقية والدينيّة والاجتماعيّة.



واصل معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة البصرة/ قضاء الدير_ إلقاء الدروس والمحاضرات الأخلاقية والدينيّة والاجتماعيّة. وقال الشيخ مثنى الربيعي: "تأتي هذه الدروس والمحاضرات لمواصلة الجهد التبليغي في المدارس الأكاديمية لرعاية ابنائنا الطلبة الأعراف ضمن حصص ثقافية الهدف منها التوعية والنصح والإرشاد لما فيه الصالح العام".

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي في البصرة_ يواصل إقامة المحاضرات الثقافية والفكرية لطلبة المدارس الأكاديمية.



واصل معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة البصرة/ قضاء الزبير_ إقامة العديد من المحاضرات الثقافية والفكرية لطلبة المدارس الأكاديمية. وقال الشيخ حميد المالكي: "إنّ ابنائنا في المدارس الأكاديمية بحاجة كبيرة لهذه المحاضرات الدينيّة التي تقدم لهم التوعية والثقافة الفكرية الهادفة، والتي نسعى فيها إلى نشر علوم أهل البيت (عليهم السلام)، لضرورة إيصال كلمتهم الطيبة العظيمة إلى أسماع محبيهم وشيعتهم، وربط

الشباب مع روى مرجعيتهم الرشيدة في النجف الأشرف. وتابع في هذا الصدد قائلاً: "إنّ المعتمدية قد أعدت برنامجاً توعوياً يهدف فيه إلى خدمة هذا الجيل الناشئ، وتقديم له نصائح الأبوة وتطرق أسماعهم بالمزيد من الأحاديث النورانية والتوعية للنبي الأعظم والأنمة المعصومين (صلوات الله عليهم)؛ مما يضعهم في صلب دائرة المعارف الإسلامية، لما فيه الفوز الدنيا والآخرة إن شاء الله تعالى.

ضمن نشاط الهدى_ بث العديد من الندوات والمحاضرات الفقهية والأخلاقية والعقائد، وتعليم وتحفيظ وتلاوة الكتاب الكريم. الجابري نوه بأهمية دعم هكذا

كردستان العراق/ بالتعاون مع العتبة العلوية المقدسة:

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في السليمانية يشارك في مهرجان الزهراء (عليها السلام) السنوي



المنظور الديني الكريم، كما قامت على هامش المهرجان الاحتفالي بتكليف العديد من الفتيات اللاتي بلغن سن الرشد وتكرimen بما يليق وهذه المناسبة السعيدة". الشوراوي قدم التهاني والتبريكات بذكرى مولد السيدة الزهراء (عليها السلام) لصاحب الأمر الإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه) ولمراجع الدين العظام وللأمة الإسلامية.

في خضم احتفالاتنا الدينية، والتي تُعنى بإظهار الفرح والسرور بمولد السيدة بضعة الرسول (صلى الله عليه وآله)، حيث أقامت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة مهرجاناً حضره المؤمنون من أجل المشاركة في إحياء هذه المناسبة العظيمة، وألقيت القصائد والأناشيد الدينية التي تغنت بحب السيدة الزهراء (عليها السلام)، وضمن

شارك معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة السليمانية/ مسجد وحسينية الإمام الحكيم (قدس سره) في أعمال مهرجان السيدة الزهراء (عليها السلام) السنوي، والذي أقيم برعاية الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة. وقال الشيخ حسين الشوراوي: "يأتي هذا المحفل السنوي المبارك

بغية توطيد التعايش السلمي في ديالى..

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) يلتقي عدداً من الوجهاء وأبناء المجتمع.



المسلم على المسلم، بعيداً عن إرهابات الأوضاع التي تمر فيها منطقتنا العربية والإسلامية وأحداثها الأخيرة المؤسفة للغاية. الجانبي بيّن أهمية التكاتف بين أبناء المجتمع كافة، وبما لا يدع مجالاً للأعداء من اختراق اللحمة الوطنية وتهديم عرى وحدتنا التي فيها قوتنا، وقد علمتنا التجارب الماضية الشيء الكثير.

كافة؛ لما في ذلك من مصلحة تتجسد في الحفاظ على نسيج الأخوة بين جميع العراقيين بمختلف الطوائف. وأوضح أنّ المجتمع بحاجة كبيرة في هذا اليوم_ لمزيد من التكاتف والتعاون ومد جسور الأخوة بين الجميع؛ من أجل استتباب الأمن والأمان، ومن أجل العيش إخوة متحابين في دين الله تعالى، وقد أوصى الشارع المقدس بحرمة

التقى معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة ديالى/ قزانية ومنذلي_ عدداً من الوجهاء وأبناء المحافظة. وقال الشيخ عامر الجناي: "تأتي هذه اللقاءات المجتمعية في إطار جهودنا في مجال التبليغ الديني_ لإيصال ونقل توصيات ورؤى المرجعية الرشيدة في ظل أحداث متغيرة تشهدها المنطقة الإسلامية، وتقوية الأواصر بين أفراد المجتمع

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه)، في البصرة، يواصل إقامة الدروس الدينيّة والتربويّة لنشاط الهدى.

أنشطة تربويّة وتعليميّة، مشيداً بجهود مؤسسة الأنوار النجفية ودورها الكبير في رعاية النشء الجديد.

الدورات الدينيّة الهادفة تحت رعاية مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتّميّة، من أجل تطوير قدرات ابنائنا الأعراف في مجالات عديدة". وأوضح أنّ المعتمدية ستواصل

وقال السيد محمد الجابري_ عن تلك الأنشطة التربويّة: "إنّ المعتمدية تبذل جهوداً كبيرة للاستمرار بهذه النشاط الديني الذي يتابع بشكلٍ مفصّل إقامة عددٍ من

واصل معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة البصرة/ قضاء المدينة، إقامة الدروس الدينيّة والتربويّة لنشاط الهدى.

مؤسسة الأنوار النجفية تحيي ذكرى

وفاة السيدة أم البنين



أحييت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية في محافظة ديالى ذكرى وفاة السيدة أم البنين (عليها السلام) حيث أقامت المؤسسة عدّة مجالس حسينية بمركز بعقوبة، مسجد وحسينية المصطفى (صلى الله عليه وآله). وأكد الدكتور حسين كنعان ممثل المؤسسة في المحافظة أنّ هذه المجالس مستمرة طيلة السنوات لإحياء المناسبات الدينية - مناسبات أهل البيت (عليهم السلام) للنهل من سيرتهم المعطاء.

تجمع أبناء المرجع النجفي (دام ظله) في

بابل يحيي ذكرى وفاة السيدة أم البنين.



مناقيب السيدة وسيرتها الطاهرة التي قضتها في العلم والعبادة، معرجاً على أحداث كربلاء ووصول سبائها أهل البيت (عليهم السلام) إلى المدينة واستقبالها إياهم ومواساتها السيدة الحوراء (عليها السلام).

أحيات تجمع أبناء المرجع النجفي (دام ظله) إحدى تشكيلات مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية في محافظة بابل ذكرى وفاة السيدة أم البنين (عليها السلام). إذ أقيم مجلس عزاء بحضور جمع من المؤمنين، وتطرّق الخطيب إلى

مؤسسة الأنوار النجفية في ديالى..

تقيم ملتقى لتوحيد الصف العراقي،

وتحصينه من التطرف والطائفية.



الملتقى الذي عقد في مركز بعقوبة شهد العديد من الكلمات للحاضرين ومختلف الفعاليات التي تناولت نبذ الطائفية والتطرف الفكري من أجل استقرار المجتمع.

مبيناً أن المؤسسة عازمة على توسيع نشاطاتها في المحافظة ومشاركة أبنائها في كل ما من شأنه النهوض بمحافظاتهم، كما أن لها مشاريع أخرى في رعاية الأيتام والمتعطلين ودعم شريحة الشباب.

تواصل مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية مساهماتها الفاعلة في المجتمع العراقي، حيث أقامت ملتقى ضمّ العديد من السادة رجالات الأديان، وبمشاركة واسعة من مختلف شرائح المجتمع، وبحضور مديري ديوان أوقاف المحافظة، ورؤساء الدوائر والشخصيات الأكاديمية والمجتمعية، وممثلي المؤسسات غير الحكومية. الدكتور حسين كنعان ممثل المؤسسة في ديالى أوضح أن

مناسبة ذكرى مولد السيدة الصديقة الطاهرة (ع)..

مدارس دار الزهراء (ع) الخيرية تحتفي بالطالبات المكلفات

والطلبة ممن بلغوا سن التكليف الشرعي.



(السلام) للتبرك بذكرى ولادتها وإقامة حفل لمن بلغ سن التكليف. مضيفاً أن الحفل استهل بقراءة أي من الذكر الحكيم، تلاها كلمة سماحة الشيخ علي النجفي، فيما تضمن الحفل أيضاً أناشيد دينية ومشاركات من الطلبة والطالبات، فضلاً عن مشاركة الشيخ أحمد الدر العاملي.

وكان ختام الحفل بتوزيع الجوائز على الطالبات والطلبة المتفوقين في الامتحانات للصفوف المنتهية (السادس الابتدائي والثالث المتوسط).

من سيرتها الطاهرة مع ما قدمه أهل البيت (عليهم السلام) من نتاج ثمر للتعامل اليومي والسلوك الحسن وتطبيق مبادئ الدين الحنيف والدعوة إلى الله (عز وجل) وحده دون غيره، مبيناً أهمية الالتزام بنهجهم وخطهم (صلوات الله عليهم أجمعين). وأثنى سماحته على القائمين على الحفل داعياً للمكلفين بأن يسدد الله (جل وعلا) خطاهم ويأخذ بأيديهم نحو التوفيق والصواب.

من جانبه، أوضح الأستاذ صفاء العيفاري مدير المدارس أن الحفل للتكليف الشرعي أقيم بمناسبة ذكرى ولادة السيدة الزهراء (عليها

بحضور ورعاية سماحة الشيخ علي النجفي (دام تاييده) الأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية، وبمشاركة إدارة المدارس والكوادر التدريسية النسوية وجمع من الطالبات، أقامت مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للآيتام حفلين للطالبات والطلبة، وكل على حدة، للتكليف الشرعي ممن بلغوا سن التكليف.

سماحة الشيخ علي النجفي (دام تاييده) وفي كلمة له بارك للمكلفين والمكلفات بلوغهم سن التكليف، مشيراً إلى التمسك بنهج الصديقة الزهراء (عليها السلام) في العبادة والتقرب إلى الله سبحانه، والنهل

مؤسسة الأنوار النجفية في ديالى تعقد ندوة تثقيفية حول

مرض الحمى النزفية.



الأطباء: مضيفاً أن المؤسسة تسعى إلى تقديم كل ما يحتاجه المواطن في المحافظة من دعم وإرشاد للمواطنين، ورعاية للمحتاجين، والوقوف على احتياجات عوائل الأيتام.

الدكتور حسين كنعان مسؤول فرع المؤسسة في المحافظة أشار إلى أن مخاطر هذا المرض، والوقاية منه حيث بادر وبالتنسيق مع دائرة الصحة بإقامة ندوة تثقيفية من أجل الوقوف على أسباب تفشي هذا المرض والوقاية منه. هذا وقد حضرها العديد من

من أجل الوقاية من مرض الحمى النزفية عقدت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية في بعقوبة بمحافظة ديالى ندوة تثقيفية - وبالتعاون مع دائرة صحة المحافظة - عن آثار وأعراض هذا المرض وكيفية الحد والوقاية منه ونشر الإرشادات الصحية.

مؤسسة الأنوار تتابع الأعمال الجارية في مسجد وحسينية المصطفى (ص) بديالى



من أهمها تعرض ممثل مؤسسة الأنوار النجفية لعملية اغتيال نجا منها بصعوبة.

المسققات، وترميم الواجهة الامامية ووضع الآيات القرآنية والزخارف الإسلامية، مع مواصلة العمل في الجوانب الأخرى. يذكر أن المسجد قد تعرض للعديد من الاعتداءات الإرهابية قبل حرب التحرير من داعش، كان

الدكتور حسين كنعان مسؤول فرع المؤسسة في المحافظة أكد أن أعمال التأهيل جارية على قدم وساق وبإشراف مباشر من لدن سماحة الأمين العام للمؤسسة الشيخ علي النجفي (دام تأييده)، حيث تمت المراحل الأولى من رفع

والذي يرعاه مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه)؛ ليكون باباً لنشر الوعي الديني والثقافي ونشر علوم أهل البيت (عليهم السلام) وإقامة المحافل القرآنية فضلاً عن الصلوات، ونافذة لبنت توجيهات وإرشادات المرجعية الدينية.

سعيًا منها لاستقطاب الشباب والنشء الجديد تواصل مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية متابعاتها للأعمال الجارية لإعادة وتأهيل مسجد وحسينية المصطفى (صلى الله عليه وآله) أحد أكبر المساجد في مركز المحافظة،

أم كلثوم بنت أمير المؤمنين بين مصائب الكوفة وكربلاء



تمر علينا في هذه الأيام ذكرى أليمة على قلوبنا، هذه الذكرى التي رحلت فيها سيدة من سيدات البيت النبوي الشريف، هذه السيدة رافقت الركب المقدس، الذي انطلق من مكة إلى كربلاء، وكانت شاهدة على تلك الواقعة العظيمة التي رفعت راية الإسلام عالياً، ليكون التوحيد الإلهي شعار الدماء التي سالت، واستقامة الدين المحمدي الذي خرجت عن جادة طريقه هدفها، فكانت ثورة طف كربلاء التي انتصر فيها الدم على السيف، هذه السيدة هي أم كلثوم بنت أمير المؤمنين (عليه السلام) التي كانت مع أخيها الإمام الحسين (عليه السلام) خطوة بخطوة نحو كربلاء الحرة.

ولدت السيدة أم كلثوم في السنة السادسة للهجرة المباركة في المدينة المنورة، وعاشت حياتها في كنف جدها رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأبويها أمير المؤمنين وفاطمة الزهراء (عليهما السلام)، وأم كلثوم كنيتهما التي عرفت بها، واسمها زينب الصغرى.

عاشت (عليها السلام) مع أبيها (عليه السلام) بعد أن رحل رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن الدنيا، ومن ثم لحوق مولاتها الزهراء (عليها السلام) به سريعاً، فقد شهدت هذه المصائب العظيمة وهي طفلة، فذاقت طعم اليتيم وهي صغيرة مع إخوتها، وكفلها أمير المؤمنين (عليه السلام)، الذي بنى شخصيتها الشجاعة والكرامة. ودافعت (سلام الله عليها) عن

على ظهوركم حملتم؟ وأي دماء سفكتموها؟ وأي ريمة أصبتموها؟ وأي صبية سلبتموها؟ وأي أموال انتهبتموها؟ قتلتم خير رجالات بعد النبي (صلى الله عليه وآله) ونزعت الرحمة من قلوبكم! إلا إن حزب الله هم الفانزون وحزب الشيطان هم الخاسرون)، وتظهر في كلماتها بلاغة أبيها (عليه السلام) فهي ربيبة البيت العلوي الشريف.

ثم لم تلبث طويلاً بعد واقعة الطف، إذ توفيت (سلام الله عليها) في المدينة المنورة بعد رجوعها من الشام بأربعة أشهر وعشرة أيام في سنة ٦١ للهجرة.

بكتاب عائشة فزق، واستغفرت الله، وقد أوصى أمير المؤمنين (عليه السلام) بها قبل استشهاده. وفي طف كربلاء حضرت هذه السيدة الجليلة تلك الحادثة وعاشتها بكل تفاصيلها التي قتل أهلها فيها، ثم مواكبتها لمسير السبايا مع زين العابدين (عليه السلام) وأختها العقيلة زينب (عليه السلام) إلى الكوفة ثم إلى الشام، وخطبت خطبتها المشهورة في الكوفة التي قالت في مطلعها: (يا أهل الكوفة، سواء لكم ما لكم خذلتهم حسيناً وقتلتموه وانتهبتم أمواله وورثتموه وسبيتم نساءه ونكبتموه، فنبأ لكم وسحقاً، ولكم أتدرون أي دواہ دهنكم؟ وأي وزر

في السفر، كالفرس الأشقر، إن تقدم عقر، وإن تأخر نجر! وجعلت بنات الطلقاء يدخن على حفصة ويجتمعن لسماع ذلك الغناء، فبلغ أم كلثوم بنت علي عليه السلام ذلك فلبست جلابيبها ودخلت عليهن في نسوة متنكرات، ثم أسفرت عن وجهها.. فلما عرفتها حفصة خجلت واسترجعت. فقالت أم كلثوم: لننن تظاهرتما على أخيه من قبل فأنزل الله فيكما ما أنزل! وتريد بذلك قوله تعالى: (إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما وإن تظَاهرا عليه فإن الله هو مولاة وجزيريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهين)، فقالت حفصة: كفى رجك الله! وأمرت

أمير المؤمنين (عليه السلام)، فحين تولى أمير المؤمنين (عليه السلام) الخلافة، وخرج عليه الناكثون وساروا إلى قتاله في معركة الجمل، أرسلت عائشة كتاباً إلى حفصة تخبرها بما ستقوم به، وأنها ستنتصر، قال ابن أبي الحديد: لما نزل علي عليه السلام ذا قار، كتبت عائشة إلى حفصة بنت عمر: أما بعد، فإني أخبرك أن علياً قد نزل ذا قار وأقام بها مرعوباً خائفاً؛ لما بلغه من عدتنا وجماعتنا، فهو بمنزلة الأشقر.. إن تقدم عقر، وإن تأخر نجر! فدعت حفصة جوارى لها يتغنين ويضربن بالدفوف، فأمرتهن أن يقفن في غنائهن: ما الخير، ما الخير؟! علي

ولادة الزهراء (عليها السلام): ولادة الرحمة



أراد الله سبحانه وتعالى ان يمدّ يده ظاهرة قوية إلى هذه المرأة التي انفردت بالحب الكبير منذ مولدها بعد المبعث بخمس سنين وثلاث سنين من الإسراء، وعلى رواية أهل السنة قبل المبعث بخمس سنين، وكبرت ونمت معها براءة الطفولة، فكانت أحب الناس إلى الله ورسوله، وهي آخر أولاد الرسول من خديجة وأصغرهم. ولدت في مكة المكرمة وفي بيت الوحي والجهاد، وترعرعت في ظلّ أبييّن لم يعرف التاريخ أفضل منهما، هذا المولود الجديد كان حديث كل دار ومجلس، وشاغل كل نديّ وسامر، فتعطرت أرجاء الدار بعبير نشرها، وكان مولد فاطمة (عليها السلام) قبل النبوة وقريش حينئذٍ تبني الكعبة. كانت الزهراء سلام الله عليها تؤنس أمها

خديجة في أيام الحمل وتحدثها بما يطيب خاطرها ويبعث الطمأنينة والسرور إلى قلبها، لقد دخل عليها النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم مرّة وقال لها: يا خديجة من تحدثين؟ قالت: الجنين الذي في بطني يحدثني ويؤنسني! فقال: يا خديجة هذا جبرئيل يبشّركني أنها انثى، وأنها النسلة الطاهرة الميمونة، وأن الله تبارك وتعالى سيجعل نسلي منها وسيجعل من نسلها أئمةً ويجعلهم خلفاء في أرضه بعد انقضاء وحيه. ولدت فاطمة فولد الخير كلّها، ونشأت على العبادة والصلاة في بيت رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، ونبتت نبوغاً فذاً وتقدّمت بها السن حتّى احتلت مكان الصدارة بين نساء العالم أجمع. قال النبي (صلّى الله

عليه وآله) لفاطمة: يا بنية من صلّى عليك غفر الله له وألحقه بي حيث كنت في الجنة. وقال (صلّى الله عليه وآله): فاطمة بضعة منّي يؤذيني ما آذاها ويربيني ما رابها. وقال (صلّى الله عليه وآله): إنّ فاطمة بضعة منّي يغضبني من أغضبها. وفي قول: فاطمة بضعة منّي، يقبضني ما يقبضها، ويبسطني ما يبسطها، وإنّ الأنساب تنقطع يوم القيامة، غير نسبي و سببي و صهري. وفي قول: فاطمة بضعة منّي يسعني ما يسعها. وفي قول: فاطمة شجّة منّي يبسطني ما يبسطها ويقبضني ما يقبضها. وفي قول: فاطمة مضغة منّي آذاها

فقد آذاني. وفي قول: فاطمة مضغة منّي يسرنني ما يسرها. ومن الإصابات كانت ولادة فاطمة بعد البيعة وهي أصغر بناته صلّى الله عليه وآله وسلّم وأحبهنّ إليه. قالت عائشة: ما رأيت قطّ أحداً أفضل من فاطمة غير أبيها. عن ابن عباس: خطّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أربع خطوط فقال: أفضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة ومريم وآسية. من ذلك كلّه نلاحظ أنّ هناك الكثير ممّا طفحت به كتب الأخبار وشهدت له السنة، الرواة في ولادة الزهراء من الأحاديث والروايات المسندة.

من معالم الدور التبليغي للسيدة الزهراء (عليها السلام)



وتكشف لهم محاسن الدين الإسلامي، وتبين لهم علل الشرائع والأحكام، وقد ضمنت الزهراء خطبتها الحكم المثلى ابتداءً من حكمة الخلق ومروراً بحكمة القيم الشرعية، وانتهاءً بحكمة الوفود على الله تبارك وتعالى في يوم المحشر، فضلاً عن تبينها لفلسفة الرسالة ومقام الرسول والولاية

لأهل البيت عليهم السلام، وإتباع نهجهم المنبثق أساساً عن القرآن الكريم لا غير... كما بيّنت فيها الأوامر والنواهي، وحددت معالم العدل والظلم إلى يوم القيامة، حتى قيل: لو أن مولفاً أو مفسراً دون عشر مجلدات في تفسير هذه الخطبة العصماء وبيان أبعادها وآفاقها، ما بلغ حق هذه الخطبة.

٢_ في خطبتها في بيتها في جمع النساء اللواتي حضرن لعيادتها، حيث إن بيتها كان مفتوحاً لجميع النساء للسؤال حول أحكام دينهنّ والمسائل التي يتلن بها، ففي رواية أن امرأة حضرت عند الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام فقالت: إن لي والدة ضعيفة وقد ليس عليها في أمر صلاتها شيء، وقد بعثتني إليك أسألك، فأجابتها فاطمة عليها السلام عن ذلك، فتنت فأجابني، ثم تلنت إلى أن عثرت فأجابني، ثم جلجت من الكثرة فقالت: لا أشق عليك يا ابنة رسول الله، قالت فاطمة: "هاتي وسلي عما بدا لك، رأيته من أكثر يوماً يصعد إلى سطح بحمل ثقيل وكراهة ألف دينار يتقل عليه؟" فقالت: لا، فقالت: "أكثر يث أنا لكل مسألة بأكثر من مئة ما بين الثرى إلى العرش لؤلؤاً، فأحرى أن لا يتقل عليّ".

وهكذا غدت الزهراء البتول عليها السلام من خلال سيرتها الطاهرة، مسيرة رسالية جهادية، وملاك رحمة للعالمين. وهي بذرة الشجرة الطيبة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء، ففاطمة عليها السلام هي أم أبيها قبل أن تكون أمّاً لأحد عشر كوكباً تسطع في سماء الإمامة، وعالم الرسالة.

ينبغي أن تكون عليها نساؤهم، ففي موضوع الحجاب الذي يعني بالنسبة للمرأة الاستقلال الذاتي والعزة والكرامة، نجد أروع تعبير عن ذلك في حديث الزهراء عليها السلام حيث سأل النبي (صلى الله عليه وآله) أصحابه يوماً: ما خير للنساء؟ فلم يدر الصحابة ما يقولون، فسار علي إلى فاطمة فأخبرها بذلك فقالت: فهلا قلت له: "خير لهن أن لا يرين الرجال ولا يرونهن". فرجع علي إلى رسول الله فأخبره بذلك: فقال النبي: "إنها بضعة مني".

وفي رواية أن فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) استأذن عليها أعمى فحجبتة فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: "لم حجبتيه وهو لا يراك؟" فقالت: "يا رسول الله إن لم يكن يراني فأتا أراه وهو يشم الريح". فقال النبي صلى الله عليه وآله: "أشهد أنك بضعة مني".

ويمكن أن نتحدث عن الكثير من الموارد التي تظهر لنا عظمة شخصية الزهراء في دورها الاجتماعي والتربوي على مدى الحياة القصيرة التي عاشتها، ولو قدر لها أن تعمر أكثر مما عاشت لأظهرت لنا الزهراء من خلال شخصيتها العظيمة وأقوالها كل ما يمكن أن يتمثله الإنسان المسلم من قيم إسلامية راقية. ومع ذلك فإن السنين القليلة التي عاشتها الزهراء تحتوي على خير نموذج وأكبر حجة لما يمكن أن يكون عليه الإنسان المؤمن في حياته حتى ولو كانت حياة قصيرة.

٢. الناحية الإرشادية في أقوالها
يمكن أن نستشف بعض معالم الدور التبليغي للزهراء من خلال مثالين:

١_ في خطبتها في مسجد أبيها رسول الله، حيث انتهزت الفرصة لتفجر للمسلمين عيون المعارف الإلهية،

كما كانت تحرص على ترديد خطب رسول الله (صلى الله عليه وآله) على مسمع الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام، وهما لما يبلغا الخامسة من العمر بعد، وينقل لنا القرآن الكريم جاتياً من حياة فاطمة في سورة كاملة، هي سورة

حيث تنثي على فاطمة الزهراء التي حملت رغبها في البدء، ثم أرغفة أطفالها الصغار وهم صانمون لتعطيها خلال ثلاثة أيام متتالية إلى المسكين واليتيم والأسير، متجاوزة بذلك عواطفها وطبيعتها كأم تفضل أطفالها على غيرهم، وضاربة بذلك أروع الأمثلة في الذوبان في الرسالة الإلهية، والاندماج فيها، وتفضيلها على كل العلائق الدنيوية. وهكذا شككت الزهراء المثل الصالح والقدوة الحسنة من حيث المبدأ والعقيدة، والخلق والسلوك، لكل مسلم ومسلمة، فقد شقت لنا من خلال علاقتها الحميمة بربها نهجاً عبادياً قوياً بما استلهمته من معين مدرسة أبيها الرسول العظيم (صلى الله عليه وآله) حتى صار لها تسييحها وصلاتها وأدعيتها وغير ذلك من سنن فاطمية شككت بمجموعها منهجاً تربوياً تبليغياً راقياً على المستوى العبادي.

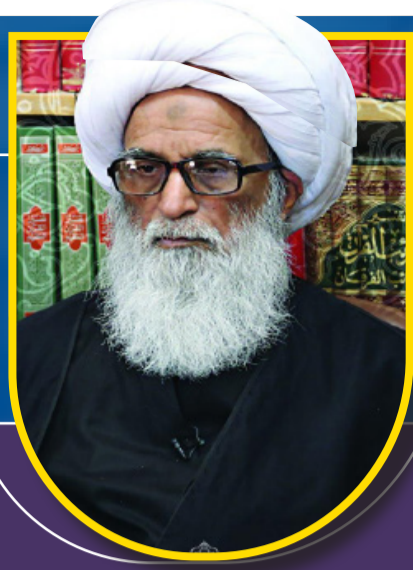
وفي الجانب الاجتماعي، فقد بلغ مهر الزهراء بزواجها من علي عليه السلام (أربعمئة متقال فضة) أو خمسمئة درهم، وهو مهر زهيد متواضع، ومن مثل الزهراء في عظمتها وشرفها.. وروي أنه دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) على فاطمة وهي تطحن بالرحى وعليها كساء من أجلة الإبل، فلما رآها دمع عيناها وقال: "يا بنتاه تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة"، فقالت: "يا رسول الله، الحمد لله على نعمانه، والشكر لله على آلائه"، فأنزل الله سبحانه: "ولسوف يعطيك ربك فترضى".

وقد حرصت الزهراء على تكوين النموذج الأمثل للمرأة المسلمة من خلال سيرتها وأقوالها، فهي معلمة الصحابة ومرشدتهم إلى القيم الإسلامية التي

اتباع مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) يستدعي منا أن نقتدي بنهجهم ونسير بسيرتهم ونعتقد بولايتهم ومقامهم العظيم، من هنا كان لا بد لنا أن نسترشد بقدوة الرجال والنساء ومثالهم المحتذى السيدة العظيمة فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين، لنقتبس من نور هديها، فالزهراء بضعة من أبيها الذي وصفه المولى (عز وجل) بقوله: (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) [القلم/٤]: والزهراء خلاصة التربية القرآنية، وعصارة شخصية النبي الأعظم صلى الله عليه وآله. ويمكن أن نلمح بعض معالم الدور التبليغي للزهراء في ناحيتين:

١. الناحية العملية في سيرتها:
ففي مجال الدعوة، كانت سلام الله عليها ومنذ صغرها خير مواس لأبيها وهو يتعرض لأذى الحاقدين، فكانت تسمح جبينة الشريف بيديها الشريفتين، وكادت على صغر سننها تحتمل ما تنوء منه الرجال من ظروف قاسية عاشتها في كنف أبيها خلال الحصار والهجرة. وتحملت أعباء الرسالة والدعوة إلى جانب أبيها، الذي لا نكاد نعثر على نص أو رواية تشير إلى خوفه عليها كطفلة صبية قد ترهق أحاسيس الأبوة فيه، بل نجد مقابل ذلك ما يشير إلى أن الزهراء كانت تقوم برعاية والدها خير قيام، ولذلك لقبها النبي (صلى الله عليه وآله): أم أبيها، وبعد رحيله صلى الله عليه وآله ما فتئت تدافع عن الدين والقيم الرسالية المثلى.

ويمتلئ التاريخ بالحديث عن النساء اللواتي وفقن بوجه الظلم والطغوت وفقة عز وافتقار، إلا أن فاطمة الزهراء عليها السلام كانت تقف في مقدمة النساء الرافضات للظلم والطغيان، والمعلمات للمرأة دروس الجهاد والمشاركة في تحمل أعباء المسؤولية الرسالية. وفي المجال التربوي كانت الزهراء تحرص كل الحرص على اصطحاب أولادها إلى محراب عبادتها في آناء الليل وأطراف النهار، وتعلمهم بذلك أنواع التبتل والتجهد، حيث يروي الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) أن والدته الزهراء البتول قد أجلسته إلى جانب سجادتها غارقة في التضرع إلى الله تعالى إلى انفجار الصبح، وهي أخذة بالدعاء لكل الناس، الأقرب فالأقرب من حيث الجيرة، ولكنها لم تشمل بدعوتها تلك أولادها، مما أثار فيه الإمام الحسن السؤال عن السر وراء ذلك، فأجابته بنظرة ملؤها العطف والحنان: يا بني الجار ثم الدار.



الاستفتاءات

بِسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ الشَّيْخِ بَشِيرِ حَسْبَيْنِ الْبَغْدَادِيِّ

الفروض المتقدمة، هل هناك أشكال في أخذ الراتب بنسبة تلك الفترة الزمنية؟
الجواب:

ج ١. باسمه سبحانه: لا يجوز له الخروج إلا بإذن المدير إذا كان إذنه ضمن القانون، والله العالم.
ج ٢. باسمه سبحانه: نعم يجب عليه الحضور من بداية الدوام، والله العالم.
ج ٣. باسمه سبحانه: قد ملك الموظف الراتب بمجرد تمام العقد الوظيفي، ولكن يبقى الموظف مشغول الذمة تجاه الجهات المستأجرة له بمقدار ما قصر فيه بعدم الحضور من الوقت، والله العالم.

س: نحن مجموعة من المدرسين نسأل سماحتكم عن موقفنا الشرعي من عملية التدريس الخصوصية مع بيان أننا لا ندرس نفس الطلاب الذين هم في مدرستنا، بل من خارج المدرسة (من مدارس أخرى أو طلاب خارجيين) وكما هو واضح أن الطلاب مستوياتهم مختلفة وبعضهم يحتاج لذلك وتأخذ مقابل ذلك أجراً، لذا نود معرفة رأيكم الرشيد، وهل هو بالفتوى أم الاحتياط؟

باسمه سبحانه: إن كان الطالب بحاجة إلى مثل هذا الدرس ولا يمكنه لسبب أو آخر الاكتفاء بالمدرسة التي هو فيها لقصور فيه أو في المدرسين في مدرسته فيجوز حينئذٍ، والله الهادي وهو العالم.

س: هل يلزم على التدريسي الحضور من بداية الدوام حتى وإن لم يكن عنده دروس لأدائها، كأن يكون محاضراته في الدرس الثالث مثلاً، فهل ينبغي له الحضور من بداية الدوام؟

باسمه سبحانه: نعم يجب عليه الحضور؛ لأنه موظف حسب الفرض، والله العالم.

س: ما المقصود بـ (آية الله العظمى)، و(العالم المجدد)، و(المرجع الديني الأعلى)، و(العرفاني)، و(المحقق)، و(المقدس)، و(حجة الإسلام) والمسلمين؟

باسمه سبحانه: المقصود بآية الله العظمى: المجتهد الجامع لشرائع الإفتاء المتصدي للمرجعية، وهذا هو المقصود في هذه الأيام وليس معنى لغويًا.

العالم المجدد: كلمة العالم تقابل من لا يعلم، والمجدد يقصد به معنى لغوي إعادة الحياة إلى ما جرده في الحوزة، أو العلم، أو غيره المرجع الديني: هو الذي يستفيد من فتاويه عامة الناس، والعالم الذي حسب نظر مقلديه أحق

ولما عجز من الوصول للدائرة في فرض السؤال فهو مطالب بذلك المقدار من الوقت في العمل الذي عجز عن الوصول فيه.

وعجزه يرفع العقاب الشرعي فقط، ولكن تبقى ذمته مشغولة بالعمل فعليه أن يعرض ذلك الوقت بعد الاتفاق مع رب العمل مدير الدائرة وإن لم يفعل استحق العقوبة من الله سبحانه، والمحاسبة من رب العمل، والله العالم.

س: أنا مدرس هل يجوز لي أن أخذ دروساً خصوصية خارج الدوام الرسمي؟

باسمه سبحانه: لا نمنع المدرسين من إعطاء الدروس الخصوصية أو ممارسة التدريس في المدارس الأهلية، ولكن نحرم التقصير في العمل من المدرس في الدوام الرسمي، والله الهادي، وهو العالم.

س: ما حكم ضرب الطالب؟ وما نصيحتكم للأساتذة بهذا الشأن؟

باسمه سبحانه: المعلم كالوالد في التربية، بل الأستاذ المخلص في التربية الدينية أشرف من الوالد، ولكن على المعلم أن لا يضرب إلا بعد علمه بأنه ضروري ويقتصر بأقل ما يمكن الإقتصار عليه، وليعلم المعلم أن التلميذ أمانة بيده، فليكن عزيزاً عليه كابنه النسبي، والله الهادي وهو العالم.
س: هل تجوز الدراسة المختلطة (الرجال مع النساء) حتى في زمن الفتنة هذا؟

باسمه سبحانه: الإسلام لا يمنع من الدراسة والعلم إذا تم ذلك مع المحافظة على الدين والحجاب للمرأة، والله العالم.

س: هل يعتبر وقت أداء الصلاة في مكان العمل وقتاً لا يستحق فيه الموظف راتباً؛ لأنه قد يكون مخالفاً للعقد بين الطرفين حتى لو كان وقت أداء الصلاة لا يؤثر على سير العمل؟

باسمه سبحانه: إن كان تأخير الصلاة يوجب فوتها عن وقتها فلا يجوز التأخير ولا يعتبر في ذلك إذن رب العمل أو مدير الدائرة، والله العالم.

س: ١. إذا أنهى (المعلم أو المدرس) واجبه أثناء الدوام هل يجوز له الخروج قبل الوقت المقرر؟ وهل يفرق في ذلك أن يكون الخروج بإذن مدير المدرسة أو لا؟ ٢. إذا لم يكن عنده أي واجب في المدرسة في يوم ما، هل يلزمه الحضور للمدرسة؟ ٣. على فرض عدم الجواز في

باسمه سبحانه: يجري فيه ما تقدم، والله الهادي.

س: ما حكم تشبه الرجال بالنساء في الزي أو الملابس أو حتى تسريحه الشعر في الجامعة؟

باسمه سبحانه: لا يفعله رجل عاقل عربي شريف إلا من فسدت نفسه وتحلل خلقه وابتذل ولا يستحق أي احترام، والله الهادي.

س: هل يجب الالتزام بالزي الرسمي؟ وماذا يترتب على المخالفة؟

باسمه سبحانه: لا يجوز مخالفة الزي الرسمي إلا إذا كان مخالفاً للشرع، والله العالم.

س: يسأل أحد الأخوة المعلمين: ما حكم الدروس الخصوصية التي يقوم بها المعلم إذا قام بتدريس الطلاب؟ علماً أن الوزارة تمنع من ذلك؛ لأنه لم يراع النظام والقانون؟

باسمه سبحانه: لا نمنع المدرسين من إعطاء الدروس الخصوصية أو ممارسة التدريس في المدارس الأهلية إذا لم تكن فيه مخالفة للقانون والدين. ولكن يحرم التقصير في العمل من المدرس في الدوام الرسمي، والله العالم.
س: هل يجوز للموظف استلام راتب أثناء فترة الحظر بسبب كورونا رغم أنه لا يقوم خلالها بإنجاز عمل؟

باسمه سبحانه: إن كان العقد بين الإدارة والموظف على غرار العقد مع سائق السيارة على أن يوصل الطالب إلى المدرسة فإن أوصل استحق الأجر ففي هذا المقام إن تهيأت ظروف العمل وعمل استحق بمقدار العمل، وأما إذا كان العقد بين الطرفين على استحقاق الموظف الأجر سواء اشتغل أم لم يشتغل لمانع من قبل الإدارة كعموم الوظائف الحكومية ففي هذه الحالة يستحق الأجر الكامل، والله العالم.

س: هل يستحق الراتب؟

أولاً: الموظف الحكومي إذا لم يستطع الوصول إلى دائرته لسبب اضطراري في ذلك اليوم؟

ثانياً: المعلم أو الأستاذ موجود في مدرسته أو في الجامعة، ولكن الطلبة لم يحضروا المحاضرة في ذلك اليوم؟ باسمه سبحانه: الموظف أجير ويمتلك الراتب الشهري الأجرة بمجرد العقد وذمته تشتغل بالعمل تمام مدة الدوام حسب ما ورد في عقد الإجارة، وعليه أن يبقى في الدائرة وإن لم يكن هناك عمل.

س: ما هي حدود (الزمالة أو الصداقة) بين الطلاب؟

باسمه سبحانه: الزمالة بين الفتيات أنفسهن يجب أن تنحصر في الحدود الشرعية وكذلك بين الأولاد، وأما الزمالة بين الجنسين بمعنى الصداقة فهي من المعاصي الكبيرة لا يفعلها رجل عربي شريف، ولا تفعلها بنت شريفة عربية صاحبة دين، والله الهادي، وهو العالم.

س: ما حكم من يرتبط بطلبة وترتبط مشاعرها معه ثم يتركها أو العكس؟

باسمه سبحانه: إن كان الارتباط غير مشروع فترك الارتباط عمل جيد، وعليهما أن يتوبا عما ارتكبا في حالة الارتباط، والله الهادي، وهو العالم.

س: هل يجب طاعة الأستاذ أو المدير أو رئيس الجامعة وما حدودها؟

باسمه سبحانه: نعم تجب طاعتها فيما يخص الدرس والتدريس والمحاضرة وشرائط الحضور، والله الهادي.

س: ما حكم من تأتي من أهلها بحجاب كامل وعندما تصل إلى الحرم الجامعي تخلع العباءة؟ فهل هذا خروج عن طاعة الأهل؟

باسمه سبحانه: لا شك في أنه خروج عن طاعة الله وطاعة الدين والعفة وعن طاعة الأهل، والله الهادي، وهو العالم.

س: هل انتقاد الأستاذ وتقييمه بيننا نحن الطلاب يعد غيبة؟

باسمه سبحانه: إذا كان في مقام النصيحة وبث الرغبة العلمية فلا مانع من ذلك، والله العالم.

س: هل انتقاد أو انتقاص بعض الطلاب أو الطالبات غير المحتشمين بالملابس يعد غيبة؟

باسمه سبحانه: هي غيبة ولكنها غير محرمة، والله الهادي، وهو العالم.

س: ما حكم من يستهزئ بالطالب المنتزم أو الطالبة المنتزعة بالإشارات أو بإطلاق بعض الألفاظ التافهة؟

باسمه سبحانه: من يستهين بالملتزم فهو فاسد وفاسق وساع في نشر الفساد، وقد لعن مثل هذا الشخص في كتاب الله العظيم، والله العالم.

س: ما حكم لبس القلادة للرجال؟

كانت في نية المبادلة هل هي عملية ربوية؟ وأما إذا كانت بنية المبادلة هل تصح؟ وإذا كانت بنية الهبة (هب لي كيلو طحين أو هب لك ٨ رغيف خبز) أيهما أصح؟

باسمه سبحانه: المعاملة صحيحة بعنوان الهبة المعوضة، بل وكذلك بعنوان البيع، فإن الخبز والصمون في بلدنا العراق يباع بالعد والطحين يباع بالوزن، فلا ربي معاوضي، والله العالم.

س: ما رأي سماحتكم في العمل لدى البنوك (التوظيف) جائز أم لا بقسميها الأهلي والحكومي أو المشترك، أفتونا ماجورين.

باسمه سبحانه: إذا لم تكن الوظيفة تقتضي أخذاً أو إعطاءً للربا فلا مانع من ذلك، والله العالم.

س: إذا توفر لدى مال للخمس، هل يجوز أن أعطيه إلى الفقراء على شكل أقساط.

باسمه سبحانه: أما سهم السادة فينحصر صرفه فيهم، على أن يكونوا محتاجين ومؤمنين ولا يصرفونه في معصية الله، وأما سهم الإمام فيرفع إلى النجف الأشرف؛ لنصرفه فيما يرضي الله ورسوله وولي الله الأعظم، والله العالم.

س: هل يجوز شراء المادة المشكوك في مصدرها للتشابه بينها وبين غيرها فلا يمكن تمييز المسروق عن غيره؟

باسمه سبحانه: إذا لم تعلم أنها مسروقة أو مغصوبة جاز الشراء، والله العالم.

س: ما حكم تربية الكلاب في البيوت لغرض الحراسة؟

باسمه سبحانه: يجوز، ولكن يجب الالتزام بأحكام الطهارة والنجاسة جدياً، والله العالم.

س: صلاة تحية الجامع هل هي واجبة أم مستحبة؟

باسمه سبحانه: مستحبة استحباباً مؤكداً، والله العالم.

س: شاب مقبل على الزواج ويعمل في دائرة من دوائر الدولة ولديه مبلغ من المال لغرض الزواج تم جمعه خلال فترات

من السنة ويقوم بأخذ بعض من هذا المبلغ لغرض المعيشة، فهل يجز عليه تخميس هذا المبلغ، أفتونا ماجورين؟

باسمه سبحانه: إذا كان المبلغ غير مخمس فيجب تخميسه مع شرائط الخمس المبينة في رسالتنا الدين القيم، والله العالم.

س: كرة القدم إحدى الألعاب الرياضية يمارسها عدد كبير من الشباب، وتتفق عليها مبالغ ضخمة، فما هو رأي سماحتكم فيما يلي:

(أ) الغرض منها اللهو والمتعة وقضاء الوقت؟

باسمه سبحانه: لا مانع من ذلك، والله العالم.

(ب) الغرض منها الحصول على الأموال والشهرة؟

باسمه سبحانه: لا مانع من ذلك، والله العالم.

(ج) تنشيط الجسم والحصول على اللياقة؟

باسمه سبحانه: لا مانع من ذلك، والله العالم.

س: لقد جرى الاستحواذ على بعض الابنية الحكومية والحزبية، فمنهم من جعلها مسكناً له، ومنهم من جعل منها جامعا أو حسينية فهل يجوز ذلك؟

باسمه سبحانه: أن هذه المباني تعود إلى الشعب، ولا يجوز التصرف فيها بأي نحو بدون الإذن من الحاكم الشرعي، فإن الأموال العامة التي أشرت إلى بعضها يجب أن تصان من كل عبث، وكل تصرف في الوقت الحاضر، ومن حصل في يده شيء عليه أن يسلمه إلى الجهة المسؤولة شرعاً، وإن لم يتمكن بيق بيده أمانة إلى حين تمكنه من التسليم إلى وليه الشرعي، والله ولي التوفيق.

س: لقد قام بعض الناس وساعد في بث القوضى وإفشاء العبث وسرقه ممتلكات الشعب، فهل التشهير به وتعريف عامة الناس يعد نفاقاً أو غيبة؟

باسمه سبحانه: يجب منع الناس من هذه الأعمال؛ لأنها محرمة، فإن لم يمتنع يجوز فضحه بغيبة منعه وردعه عنها، والله العالم.

س: بمن تتمثل الحوزة العلمية في النجف الأشرف؟

باسمه سبحانه: تتمثل الحوزة العلمية بعلمائها، وطلابها اللاندين بقير سيد الأوصياء تحت رعاية ولي الله الأعظم عجل الله تعالى فرجه الشريف، والله الهادي.

س: شخص كان سبياً لسجن جماعة من الناس، وبعد فترة توفي ذلك الشخص المسيب. وأطلق سراح المسجونين لعدم ثبوت الأدلة عليهم، فهل لهم حق للمطالبة بالتعويض من أهل المتوفى، حيث إنهم خسروا مبالغ طائلة تراكمت الديون عليهم من أثرها؟

ج/ باسمه سبحانه: قال الله سبحانه: (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ)، والله الهادي.

س: هل يجوز بيع وشراء جهاز الستلايت؟

باسمه سبحانه: الجهاز بما هو كجهاز المسجل والتلفزيون والسماعة لا محذور فيه، ولكن لا يجوز استخدامه فيما لا يجوز شرعاً، والله العالم.

س: يقوم بعض المعممين الذين يعتلون المنابر بالطعن ببعض العلماء، والفضلاء فهل يجوز الاستماع إلى منابرهم؟

باسمه سبحانه: معروف أن لحم العلماء مسموم، وأقل ما يبتلى به من يتجاسر على علمائنا الأعلام أنه يموت في شبابيه، ويسلب توفيقه للخير، ويحشر فيمن رد على أهل البيت عليهم السلام فابتعد عن هذه المجالس حماك الله وسائر المسلمين شرها، والله الهادي.

س: هل يلتقي العلماء -سددهم الله- والناس مع إمام العصر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أو مع باقي الأئمة عليهم السلام؟

باسمه سبحانه: إذا التقى أحد بولي الله الأعظم فلا يجوز له أن يخبر أحداً بذلك، ومن ادعى اللقاء أو الوكالة منه عجل الله فرجه الشريف -فكذبه، والله الهادي.

س: ما رأي سماحتكم في تبديل الطحين بالخبز أو الصمون عند الأفران، إذا

الله عليه وآله قاتل في حياته، وهل قتل أحداً، وما حكم من قتله؟ أفتونا ماجورين.

باسمه سبحانه: ورد في بعض الروايات أنه صلى الله عليه وآله حمل السيف وقاتل في بعض غزواته، إلا أن سند الخبر لا يخلو من خلل، واعلم أن من يقتل بسيف نبي أو وصي نبي فمصيره إلى النار، أعاذنا الله وإياكم منها، والله العالم.

س: هل يجوز لشخص أن يتصدى لصلاة الجماعة في المسجد، بدون إذن وموافقة متولي المسجد؟

باسمه سبحانه: يجب على إمام الجماعة وغيره الالتزام بشروط الوقفية، فإن كان التصدي لإمامة الجماعة لا يتفق مع شروط الوقفية فلا يجوز، والله العالم.

س: نظراً لارتفاع بعض الموانع التي كانت موجودة أيام النظام المنهار، فهل هناك فتوى جديدة من سماحتكم تتعلق بصلاة الجمعة؟

باسمه سبحانه: رغم التغير في الوضع وتبدل العناوين والوجوه لم تتوفر شرائط وجوب صلاة الجمعة حسب رأينا المعين في الدين القيم. وإذا اقتضت الضرورة الداعية لجمع الشمل والاستفادة من خطبتيها في الدعوة إلى الصلاح والإصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن تقام، فالإمام أن تصلى بوجوب المطلوبة، ولكن لا يجوز ترك صلاة الظهر، بل تصلى بنية الوجوب جماعة أو فرادى، والله العالم.

س: جمع من المؤمنين يسألون عن إقامة صلاة الجمعة في هذا الوقت، أفتونا ماجورين.

باسمه سبحانه: رغم التغير في الأوضاع ورغم تبدل الوجوه والعناوين وتوفر الشعارات المختلفة لم تتوفر بعد شرائط وجوب صلاة الجمعة. فإن اقتضت مصلحة جمع الشمل ودرء الفتن، وتوفرت شرائط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن تصلى هذه الصلاة الشريفة، فلا بد أن تقام بنية الوجوب جماعة أو فرادى. يرجع إلى جواب السؤال (٢٣) السابق، مع ملاحظة أن على الخطيب الابتعاد عن السياسة المعاصرة وحصر الدعوة إلى الحوزة ضمن الاتباع للمراجع الأربعة، والله العالم.

[ملاحظة: صدرت هذه الفتوى في حياة سماحة المرجع السيد محمد سعيد الحكيم (قدس سره)].

س: هناك شيخ يدعونا في صلاة الجمعة إلى وحدة الصف وعدم هجر المسجد، ويذكر أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله بخصوص ذلك وبقية الأيام من الأسبوع بهجر المسجد ويصلي مع فرقة من الشباب في داره؛ لتفريق صفوف المسلمين ما هو حكم التعامل معه والصلاة خلفه؟

باسمه سبحانه: أن أحرزت شرائط الجماعة فيه كالعادلة وغيرها فصل خلفه، وإلا فلا، والله العالم.

س: ما هو رأي سماحتكم في عمليات الاستنساخ البشري؟

باسمه سبحانه: إذا لم تتضمن عملاً محرماً فنفس الاستنساخ لا بأس به، والله العالم.

بالمرجعية، إذا المعنى مقصود وليس معنى لغوياً.

العرفاني: الذي دخل في مجال العرفان، وهو عبارة عن الاستعانة بالمعارف الإلهية بالفعل والشرع وتزكية النفس والرياضة النفسية الروحية.

والمحقق إما المعنى اللغوي فواضح، وفي مصطلح الحوزة العلمية من أيدع في شيء من العلوم الإسلامية، مثل: قاعدة الترتب اكتشفها المحقق الثاني، والمقدس المراد به المظهر نفسياً، وحجة الإسلام والمسلمين كل عالم يحتج به الله سبحانه والمسلمون به على أعدائه وأعدائهم، والله الهادي.

س: ما هو حكم من قلد مجتهداً ثم مات ولم يعدل إلى المجتهد الحي عاداً في المستحدثات؟

باسمه سبحانه: عندي لا يجوز تقليد الميت لا ابتداءً ولا استدامة، والله العالم.

س: هناك قاعدة تقول: إن الادعاء يعني العدم، فهل أن المجتهد الذي يقول: أنا الأعلم حسب ادعائه لنفسه يدل على عدم علميته حسب القاعدة المذكورة؟ وهل يصبح ادعائه حجة على علميته؟

باسمه سبحانه: هذا الادعاء حجة عليه وله فقط، وليس حجة على غيره، والله الهادي.

س: ظهر في الآونة الأخيرة أن بعض الناس قاموا بتحديد الأراضي في بعض الأحياء السكنية، وهي تابعة للدولة (البلدية) منها مخصصة لغرض بناء مدارس ومستشفيات وخدمات أخرى، فهل يجوز ذلك؟ وهل يحق لهم تملكها؟

باسمه سبحانه: لا يجوز، ولو تصرف فيها كان عاصياً وغاصباً، والله العالم.

س: هل يجوز إنشاء جامع أو حسينية على أرض كانت تعود للدولة بدون إذن الحاكم الشرعي؟

باسمه سبحانه: لا يجوز، والله العالم.

س: ما هو رأي سماحة الشيخ (دام ظلّه) في إمام جماعة خالف فتوى المجتهد، وحول ما يسمى بالفرق الحزبية إلى حسينية، ورفع عليها شعارات الحسينية، وأجرى عليها أحكام المسجد والحسينيات، فهل هذا الإمام عادل تجوز الصلاة خلفه؟ وهل هذه الحسينية تجوز الصلاة فيها، أفتونا أجزكم الله؟

باسمه سبحانه: الأموال والمراكز العائدة إلى الدولة المنهارة لا يجوز التصرف فيها، ولا يصح جعلها حسينيات أو مساجد، والله العالم.

س: هل يجوز لإمام المسجد أن يتصرف ببيع المواد المسروقة من أموال الدولة بحجة مساعدة الفقراء والصرف لأجور الخدمات؟ وما حكم الذي يبيع هذه المواد المسروقة مثل المكيفات والإطارات والثلاجات وغيرها من المواد مدعياً أن هذا الجواز صادر من الحوزة العلمية؟ أجبونا منصورين وماجورين.

س: نرجو بيان هل رسول الله صلى

أم البنين (عليها السلام) قدوة المؤمنات



من أخيه بأن "انظر إلى امرأة قد ولدتها الفحولة من العرب لتزوجها فتلد لي غلاماً فارساً"، ألم يكن (عليه السلام)، عالماً بأحوال الناس وسرائرهم وأصولهم؟ لماذا استعان بأخيه؟ طريقة أمير المؤمنين في تربية الطليعة المؤمنة والشريحة الواعية تبين نية الإمام لإظهار شأن هذه السيدة الجليلة وهي فتاة في بيت أبيها، فهو بالتأكيد أعرف من أخيه بأحوال العرب، وأي أسرة ذات أصول كريمة أو لنيمة، أو من يتحلون بالشجاعة والكرم، أو بالجبن والنفاق، فقد خبر المجتمع العربي منذ مرافقته النبي الأكرم طيلة ثلاثة وعشرين سنة في مكة والمدينة، كما فعل مع محمد أبي بكر، الذي قال عنه: "محمد ابني من صلب أبي بكر"، وميثم التمار الذي اشتراه عبداً ثم حوله إلى أحد قادة المسيرة الرسالية.

هذا من أمير المؤمنين، أما الخطوة الثانية فكانت من شخص فاطمة (أم البنين) لتجرب بنجاح إيمانها ويقينها بالمنهج الذي ستعيش عليه في بيتها الجديد، فتفوق الإيمان على الرغبات والشهوات والنزعات النفسية الكامنة في كل إنسان، وتحديداً النساء، وأبرزها حب الذات، والتمكك، كان محور سيرة أم البنين، وحسناً قال أحد علماء الدين

عندما نتحدث بالاقتداء بالعظماء والناجحين ليس بالضرورة أن تكون نسخة منهم، أو نسترجع أزماتهم وظروفهم، فهذا ليس من المنطق والعقل، إنما نستفيد من تجاربهم، ونتأسى بهم، فالزمان والظروف تتغير، ولكن السلوك والثقافة والفكر أمور مرتكزة على قواعد ثابتة من القيم والمبادئ...

"عبدني أطعني أجعلك مثلي أنا أقول للشيء كن فيكون، أطعني فيما أمرتك تقول للشيء كن فيكون".

كم تبدل المرأة اليوم من الجهود الذهنية والعضائية لتثبت وجودها في الحياة على أنها قادرة على القيام بأعمال كبيرة وناجحة! وكم هي المسافة قليلة بينها وبين الخلود والعظمة والنجاح! من سوء حظ إنسان العصر الحديث أنه يتكبّد تكاليف باهظة لأشياء وأمر بالإمكان تحاشيها وتحقيق المطلوب بأقل التكاليف، فمن يريد الحفاظ على صحة وسلامة بدنه عليه دفع الأموال الطائلة على العلاج والفحوصات والمكملات الغذائية والتمارين البدنية والمنظفات والمعقمات وما إلى ذلك، أما إذا أراد شعب بكامله الحصول على بحبوحة من العيش ونسبة من الرخاء الاقتصادي، فعليه تحمل تكاليف خيالية؛ من ضرائب، وآثار مباشرة للفوائد على الديون العالمية، وسلسلة طويلة من الإجراءات الحكومية والقوانين المعقدة، فضلاً عن التخلي عن قيم أخلاقية وإنسانية والتأقلم مع ظواهر مرضية مثل الكآبة والعقد النفسية، كل ذلك؛ من أجل أن يكون لديه المال الكافي لتوفير بيت لعائلته، وشراء سيارة، وربما دراجة نارية، مع بعض السيولة النقدية تكفيه لأسبوع كامل، أو شهر، أو سنة.

والمرأة "العصرية" من جملة أولئك الذين يسددون تكاليف غريبة لتحقيق أمور هي في متناول يديها! ولعل أهم ما تفكر به المرأة أن تكون مكرمة ومحترمة داخل الأسرة وفي محيطها الاجتماعي، وقد أگد هذه الحقيقة؛ رسول الله (صلى الله عليه وآله) في وصف المرأة الناجحة بأن "خير نساتكم العزيزة في أهلها، الذليلة مع بعلها" والذليلة؛ كناية عن الطاعة والاستجابة للزوج، إنما يحتاج الأمر إلى قليل من الالتفات، مع إرادة وصبر، لتحصل المرأة على ما تريد بأقل التكاليف.

في مختبر الإيمان فاطمة بنت حزام الكلابية، كأي فتاة عربية في المدينة كان لها مشاعر ورغبات بني جنسها، بيد أنها تميزت عنهن بكرم الأصل، وطيب المنبت، أهلها لأن تكون محل إشارة عقيل بن أبي طالب، النسابة المعروف بين العرب، إلى أخيه أمير المؤمنين، وقد لفت الباحثون طلب أمير المؤمنين

عندما نتحدث بالاقتداء بالعظماء والناجحين ليس بالضرورة أن تكون نسخة منهم، أو نسترجع أزماتهم وظروفهم، فهذا ليس من المنطق والعقل، إنما نستفيد من تجاربهم، ونتأسى بهم، فالزمان والظروف تتغير، ولكن السلوك والثقافة والفكر أمور مرتكزة على قواعد ثابتة من القيم والمبادئ، فإيمان أم البنين، ليس بالضرورة يكون في ساحة المعركة، مضمخاً بالدماء، ربما يكون في محيط الأسرة، وفي العلاقة مع الزوج والأولاد، أو في محيط العمل، فكلما علت درجة الإيمان بالله، شعرت المرأة بالسعادة والرضا والاطمئنان بما لديها في الحياة، والأهم من هذا الشعور بالتفوق في درجة الالتزام بالأحكام الدينية والقيم الأخلاقية، فتصبح ممارسة بديهية كأي عمل يومي تقوم به.

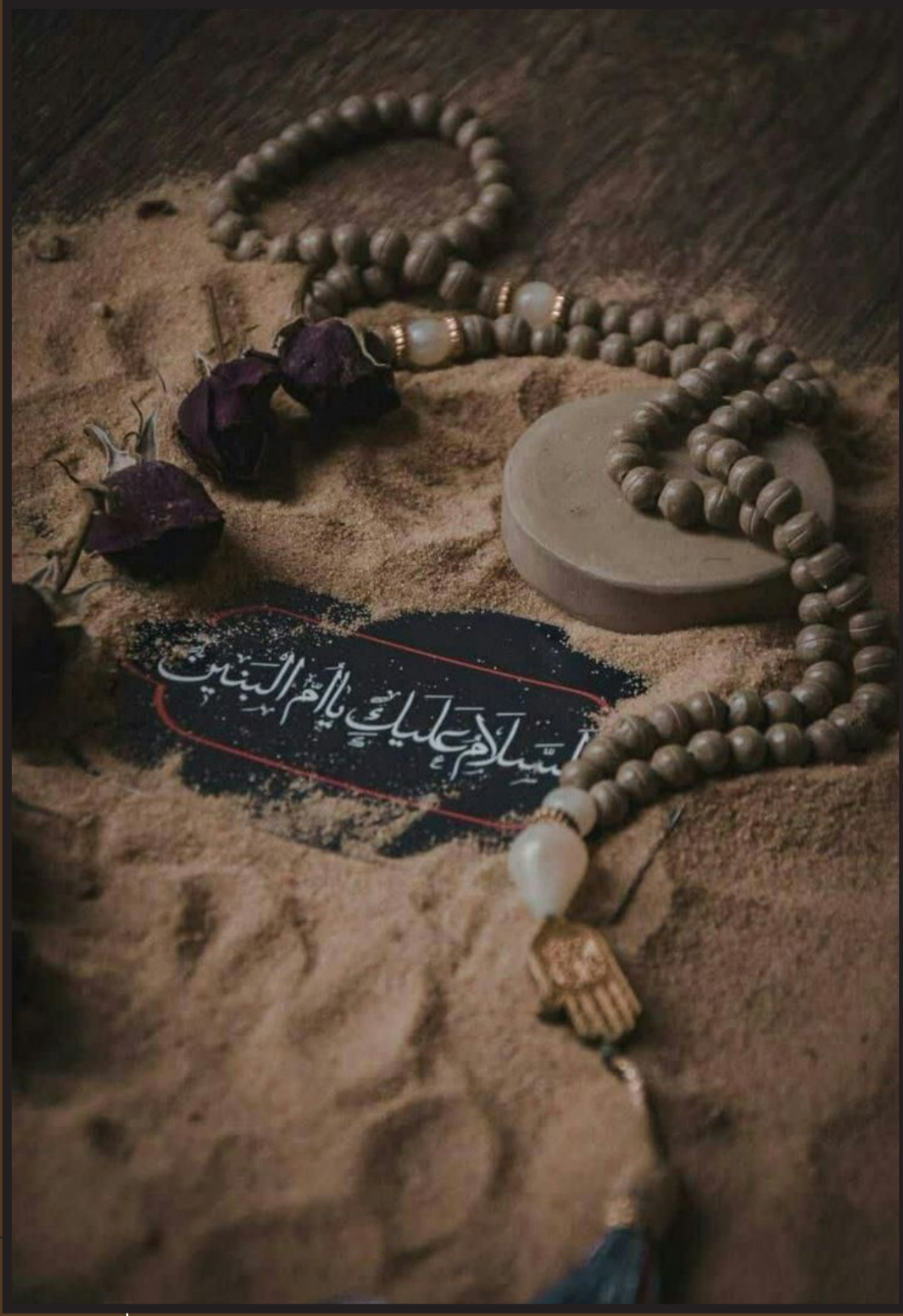
بأنهم (منكم)، وآيات أخرى تبين حقيقة أن الأنبياء المرسلين من السماء إنما هم بشر، لهم مشاعرهم وحاجاتهم الطبيعية، ما عدا علاقتهم بالسماء وبعض الخصائص الروحية مثل التقوى والورع، بينما أم البنين، تختصر علينا المسافة في المنزلة الروحية، والجهد في التشبه والتطابق، فهذه السيدة العظيمة حجة علينا جميعاً، لا سيما النساء، في المسيرة الناجحة نحو التكامل والتهديب من كونها فتاة عادية بين مئات الفتيات في محيطها الاجتماعي آنذاك، إلى أن تحولت إلى أم البنين ذات الموقف الخالد في واقعة كربلاء، عندما سجلها التاريخ، كما ثبتها أهل بيت رسول الله، من بين المضحين بين يدي الإمام الحسين (عليه السلام).

هنا ثمة سؤال: أين يمكن أن نرى أم البنين ثانية؟

بالإيمان والطاعة، بأن عوضها بدل مشاعرها الجريحة إزاء أبنائها في واقعة الطف، بكرامات جزيلة، حولتها إلى مصدر توصل الملايين في العالم لقضاء الحوائج، مع يقين عميق لدى المؤمنين بسرعة الاستجابة تجاه هذه السيدة العظيمة. أم البنين يمكن أن تتكرر مسألة القدوة مثار نقاش في إمكانيتها عندما يكون الاقتداء بالنظير في الصفات والحالات، ولذا يستصعب البعض الاقتداء بالأنمة الاثني عشر، وأيضاً بالرسول الأكرم، والصديقة الزهراء، كونهم معصومين من الخطأ، ولهم منزلة وشأن خاص ليس للآخرين، بينما القرآن الكريم ينفي هذا التصور مؤكداً إمكانية الاقتداء بأن (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ)، وقبلها فإن الله تعالى بين من علل اختيار الأنبياء والمرسلين

بأننا "نتعلم حبّ الحسين من أم البنين"، فهي لم تكن زوجة أب فقط، وإنما كانت قبل هذا تلميذة في بيت الرسالة، كتكسب فيه العلوم والمعارف والآداب والأحكام، ومنذ الأيام الأولى من ولادة ابنها البكر العباس، كانت تختبر باستمرار إيمانها بأهل بيت رسول الله، وأنهم أولياء الله في الأرض، مفترضو الطاعة، وأن مرافقتهم تعني السعادة في الدنيا والآخرة، فمن الطبيعي أن يغلب هذا الإيمان مشاعر الأمومة الطبيعية، وهو اختبار ليس بالهين، كونه يمثل معاكسة لحالة نفسية أودعها الله في نفس كل أم عاقلة، كما أودع الله الشهوة الجنسية لدى الرجال، تبقى فرصة التطويع بالاتجاه المطلوب، (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا).

هنا تحولت أم البنين إلى مصداق عملي للحديث القدسي الذي صدرنا بها المقال، فقد أكرم الله تعالى هذه السيدة المتمحضة



أم البنين (عليها السلام) نموذج العطاء والإيمان

الإسلامية، مما جعلها مثالاً للمرأة المسلمة الفاعلة.

مكاتها بين المسلمين

تحظى أم البنين بتقدير كبير بين المسلمين بجميع طوائفهم؛ نظرًا لتضحياتها وإخلاصها في خدمة الرسالة الإسلامية، بالإضافة إلى مكاتها كأبناء الإمام علي (عليه السلام).

وفاتها وإرثها الخالد

توفيت أم البنين (عليها السلام) في الثالث عشر من جمادى الآخرة عام ٦٤ هـ ودفنت في البقيع. تمثل سيرتها نموذجًا يحتذى به في الإيمان والصبر، ورسالة خالدة للتضحية والإيثار في سبيل الدين.

سيرة أم البنين (عليها السلام) هي نموذج للمرأة التي كرست حياتها لله وللإمامة، حيث جسدت القيم الإسلامية في فكرها وسلوكها. عاشت متواضعة، متفانية، ومضحية من أجل تحقيق أهداف سامية في خدمة الدين.

حزن أم البنين على الحسين وأبنائها

تجلت مكاة أم البنين بعد واقعة الطف، حيث كان لها موقف مؤثر في التفاعل مع المأساة، إذ رثت الإمام الحسين (عليه السلام) وأبنائها الأربعة بشعرها المؤثر، الذي أصبح جزءًا من التراث الإسلامي الحزين.

دورها السياسي والاجتماعي

لم تكن أم البنين منعزلة عن المجتمع، بل شاركت في قضايا الحق والعدل. تحملت الآلام والأذى في سبيل الدفاع عن القيم

عليه السلام لهما الهدى في رحاب أخلاق الإمام الهادي



السَّلَامُ لرجل وقد أكثر من إفراط الثناء عليه: أقبل على شأنك، فإن كثرة الملق يهجم على الظنّة، وإذا حللت من أخيك من محلّ الثقة، فاعدل عن الملق إلى حسن النية.

احذر هذه الخصال

الحسد ماحق الحسنات، والزهو جالب المقت، والعجب صارف عن طلب العلم، داع إلى الغمط والجهل، والبخل أذمّ الأخلاق، والطمع سجية سيئة. الراضي عن نفسه من رضي عن نفسه كثر الساخطين عليه. إذا عوتبت

عاتب فلاناً وقل له: إن الله إذا أراد بعيد خيراً إذا عوتب قبل. الشكر والشاكر الشاكر أسعد بالشكر منه بالنعمة التي أوجبت الشكر، لأن النعم متاع، والشكر نعم وعقبى.

نوح بكلامه ومساءلته. فأوحى الله إليه: أن كلمه واسأله فإني سأنطقه بحجة عليه. فقال نوح عليه السَّلَامُ: تكلم.

فقال إبليس: إذا وجدنا ابن آدم شحيحاً أو حريصاً، أو حسوداً، أو جبّاراً، أو عجولاً، تلقّفناه تلقّف الكرة، فإن اجتمعت لنا هذه الأخلاق سميناه شيطاناً مريداً. فقال نوح (عليه السَّلَامُ): ما اليد العظيمة التي صنعت؟

قال: إنك دعوت الله على أهل الأرض فألحقهم في ساعة واحدة بالنار، فصرت فارغاً، ولولا دعوتك لشغلت بهم دهوراً طويلاً.

الاتقياد إلى الله

من اتقى الله يتقى، ومن أطاع الله يطاع، ومن أطاع الخالق لم يبال بسخط المخلوقين، ومن أسخط الخالق فلييقن أن يحل به سخط المخلوقين. لا تكن متملقاً قال أبو الحسن الثالث عليه

من أصحاب الخليفة وغيرهم، حضر ذلك الرجل وأخرج الخطّ وطالبه وقال كما أوصاه فالان أبو الحسن عليه السَّلَامُ له القول ورفقه، وجعل يعتذر إليه، ووعده بوفائه وطيبة نفسه، فنقل ذلك إلى الخليفة المتوكل فأمر أن يحمل إلى أبي الحسن عليه السَّلَامُ ثلاثون ألف درهم.

فلما حملت إليه تركها إلى أن جاء الرجل. فقال: خذ هذا المال فاقض منه دينك، وأنفق الباقي على عيالك وأهلك، واعذرننا.

فقال له الأعرابي: يا بن رسول الله، والله إن أمني كان يقصر عن ثلث هذا، ولكن الله أعلم حيث يجعل رسالته، وأخذ المال وانصرف.

احذر الخصال التالية

جاء إبليس إلى نوح عليه السَّلَامُ فقال: إن لك عندي يداً عظيمة فانتصني فإني لا أخونك، فتأتم

ذهب إلى الموضع الفلاني فقصده فلما وصل إليه قال له: ما حاجتك؟

فقال: أنا رجل من أعراب الكوفة المتمسكين بولاية جدك عليّ بن أبي طالب عليه السَّلَامُ، وقد ركبني دين فادح أثقلني حمله ولم أر من أقصده لقضائه سواك.

فقال له أبو الحسن: طب نفساً وقر عيناً، ثم أنزله فلما أصبح ذلك اليوم قال له أبو الحسن عليه السَّلَامُ: أريد منك حاجة، الله الله أن تخالفني فيها.

فقال الأعرابي: لا أخالفك. فكتب أبو الحسن (عليه السَّلَامُ) ورقة بخطه معترفاً فيها أن عليه للأعرابي مالاً عينه فيها يرجح على دينه.

وقال: خذ هذا الخطّ فإذا وصلت إلى سرّ من رأى احضر إليّ وعندني جماعة، فطالبنني به وأغلظ القول عليّ في ترك إيفائك إياه، الله الله في مخالفتي.

فقال: أفعل، وأخذ الخطّ. فلما وصل أبو الحسن إلى سرّ من رأى وحضر عنده جماعة كثيرون

الشكر لا الشكوى

عن أبي هاشم الجعفري قال: أصابتنني ضيقة شديدة، فصرت إلى أبي الحسن عليّ بن محمد عليه السَّلَامُ فاذن لي فلما جلست قال:

يا أبا هاشم، أي نعم الله عزّ وجلّ عليك تريد أن تؤدي شكرها؟ قال أبو هاشم: فوجمت فلم أدر ما أقول له. فابتدأ عليه السَّلَامُ فقال: رزقك الإيمان فحرم به بدنك على النار، ورزقك العافية فأعانتك على الطاعة، ورزقك الفتوح فصاتك عن التبذل، يا أبا هاشم إنما ابتدأتك بهذا لأنني ظننت أنك تريد أن تشكو إليّ من فعل بك هذا، وقد أمرت لك بمائة دينار فخذها.

الاهتمام بحوائج الإخوان

إن أبا الحسن عليه السَّلَامُ كان يوماً قد خرج من سرّ من رأى إلى قرية لمهمّ عرض له، فجاء رجل من الأعراب يطلبه فقيل له: قد

الإمام علي الهادي (عليه السلام) والعطاء العلمي



ويعث محمدًا بالقرآن والسيف؟ فقال أبو الحسن: بعث الله موسى بالعصا واليد البيضاء في زمان الغالب على أهله السحر، فاتاهم من ذلك ما قهر سحرهم وبهرهم وأثبت الحجة عليهم، وبعث عيسى بإبراء الأكمة والأبرص وإحياء الموتى بإذن الله في زمان الغالب على أهله الطب، فاتاهم من إبراء الأكمة والأبرص وإحياء الموتى بإذن الله فقهرهم وبهرهم. وبعث محمدًا بالقرآن والسيف في زمان الغالب على أهله السيف والشعر، فاتاهم من القرآن الزاهر والسيف القاهر ما بهر به شعرهم وقهر سيفهم وأثبت الحجة عليهم. فقال ابن السكيت: فما الحجة الآن؟ قال: العقل يعرف به الكاذب على الله فيكذب. فقال يحيى بن أكثم: ما لابن السكيت ومناظرته؟! وإنما هو صاحب نحو وشعر ولغة، ورفع قرطاساً فيه مسائل فأملى علي بن محمد (عليه السلام) علي ابن السكيت جوابها. وهكذا أجاب الإمام الهادي بصورة وفيية وشافية على هذه الأسئلة وغيرها مما أبهر يحيى بن أكثم، وجعله ينصح المتوكل بعدم تقديم أية أسئلة أخرى إلى الإمام الهادي؛ لأن ذلك سيظهر العلم الغزير للإمام مما يقوي ثقة الناس به، والتفافهم حوله، والتأثر بشخصيته؛ إلا أن كل محاولات الإقصاء والمحاصرة لم تتجح في منع التفاف الناس في مختلف الأقاليم الإسلامية حول قيادة وشخصية الإمام الهادي.

إلى أن يكتب إلى الإمام الهادي (عليه السلام) يستفتيه ويسأله عن الحكم؟ فقال الإمام: (يُضْرَبُ حَتَّى يَمُوتَ). فأتكر الفقهاء ويحيى بن أكثم ذلك وقالوا: لم يرد هذا في آية أو رواية، وطلبوا من المتوكل أن يكتب إليه يسأله عن العلة والدليل. فأجاب الإمام بعد البسملة: (فَلَمَّا رَأَوْا بِأَسْنَانًا قَالُوا أَمَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ * فَلَمْ يَكْ يَنْفَعُهُمْ إِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بِأَسْنَانًا سُنَّتَ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ). فقبل المتوكل استدلال الإمام وأمر بضربه. وقد أفهمهم الإمام الهادي بذكره لهذه الآية الشريفة أنه كما أن إيمان المشركين لما رأوا البأس الشديد (لم يَنْفَعُهُمْ إِيْمَانُهُمْ) لأنه لم يكن عن قناعة وحقيقة صادقة، كذلك إسلام هذا المسيحي لا يسقط الحد عنه. وفي الجانب العلمي أجاب الإمام الهادي (عليه السلام) على أعقد المسائل العلمية والتساؤلات العويصة، وكان بعضها للامتحان أو للإحراج، لكن غاب عن هؤلاء السائلين أن الأئمة هم منابع العلم، ومناهل المعارف، وأن الدخول معهم في اختبارات علمية يعود بالعكس، حيث يتألق أهل البيت علمياً، ويخفت نجم مناظريهم، ومن هذه الاختبارات العلمية التي سعى المتوكل فيها لإحراج الإمام الهادي (عليه السلام) ما رواه ابن شهر آشوب أنه قال المتوكل لابن السكيت: أسأل ابن الرضا مسألة عوصاء بحضرتي. فسأله، فقال: لِمَ بعث الله موسى بالعصا، وبعث عيسى بإبراء الأكمة والأبرص وإحياء الموتى،

كما تصدى الإمام الهادي (ع) بقوة لكل انحراف مهما كان لونه وشعاره وعنوانه، وحذر أصحابه وأتباعه وشيعته من التأثر بالفرق الضالعة والمنحرفة، وإن كانت تدعي الدفاع عن التشيع والشيعية والإمامة كالغلاة الذين استغلوا اسم أهل البيت ومحبة المسلمين لهم في تمرير أفكارهم المنحرفة واعتقاداتهم الباطلة. وفضل جهاد أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، ودافعهم عن العقائد الحقة وصل إلينا اليوم العقائد صافية ونقية من انحرفات المنحرفين، وتاويلات المتأولين، وبدع المبتدعين، وما كان ذلك ليتحقق لولا دفاع الأئمة (عليهم السلام) عن الصورة الصحيحة للعقائد والمفاهيم الإسلامية الأصيلة. كما أن توضيح مسائل الحلال والحرام للناس، وتنقيف الناس بالتقافة الفقهية من أبرز أدوار أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، ومنهم الإمام الهادي (عليه السلام) الذي قام بتوضيح العديد من الآراء الفقهية لمدرسة أهل البيت، بل إن بعض الخلفاء العباسيين كانوا يلجؤون للأئمة (عليهم السلام) عندما لا يجدون جواباً، أو لا يحصلون على الدليل المقنع. ومن الأمثلة على ذلك أنه قَدِمَ إلى المتوكل رجل نصراني فجر بامرأة مسلمة، فأراد أن يقيم عليه الحد، فأسلم ذلك الرجل، فقال يحيى بن أكثم: الإيمان يحو ما قبله، وقال بعضهم يضرب ثلاث حدود، وقال بعض آخر قولاً آخر. دفع هذا الاختلاف في الفتوى المتوكل

الإمام علي الهادي (٢١٢هـ - ٢٥٣هـ) هو الإمام العاشر من أئمة أهل البيت (عليهم السلام) وقد كان له أدوار مختلفة ساهمت في إثراء الفكر الإسلامي، وتعميق المفاهيم الإسلامية، وتوضيح آراء مدرسة أهل البيت في كل الأبعاد العقديّة والفكرية والعلمية والفقهية والثقافية والأخلاقية. وقد أظهر الإمام الهادي (عليه السلام) من المعارف والعلوم ما أبهر العقول، وحيّر العلماء والفقهاء، بما يدل على صدق إمامته، وسعة علومه ومعارفه، وقد أجاب الإمام الهادي عن أعقد المسائل العقديّة والفكرية والعلمية، كما قَدِمَ الآراء الخاطئة، والنظريات الباطلة، وقد كان لآرائه العلمية والكلامية والفكرية دور مهم في تعميق المعارف الإسلامية، وتوضيح الثقافة الإسلامية الأصيلة. وفي عصر الإمام الهادي (عليه السلام) انتشرت المدارس الكلامية الكبرى، كالإشاعرة والمعتزلة، وقد ساد الجدل بينهما في العديد من النظريات والآراء الكلامية والفكرية، وتناول النقاش والجدال الكثير من المسائل العقائدية المهمة كالجبر والتفويض، والقضاء والقدر، وإمكانية رؤية الله تعالى من عدمها، وغيرها من المسائل العقائدية. وفي ظل هذا الجدل المحتدم بين المدارس الكلامية كان للإمام الهادي (عليه السلام) دور مهم في بيان الآراء العقائدية الصحيحة، حتى لا ينخدع الناس بالآراء غير الصحيحة، أو يقعوا ضحايا للنظريات المنمقة، ولكنها تخلو من الرؤية العقائدية الحقة.

قرقيسياء أو قرقيسيا أو قرقيسا: بلد في شرق سوريا قرب مدينة دير الزور، على نهر الخابور قرب الرحبة، وعندها مصب الخابور في الفرات، فهي في مثلث بين الخابور والفرات، كما ذكر الحموي في [معجم البلدان ج ٤ ص ٣٢٨]، وذكر أنها مدينة (البصيرة) حالياً. ورد في الروايات والآثار عند الفريقين: أنه تحدث في قرقيسيا وقعة عظيمة، يُرفع فيها النصر، ويقتل فيها الجبارون، تُسمى بـ (مأذبة الرب)، ينادي مناد: هلموا إلى لحوم الجبارين، فتشبع سباع الأرض وطيور السماء من جيفتهم. من روايات الإمامية:

١- روى الشيخ الكليني بالإسناد عن ميسر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: «يا ميسر، كم بينكم وبين قرقيسا؟ قلت: هي قريب على شاطئ الفرات، فقال: أما إنه سيكون بها وقعة لم يكن مثلها منذ خلق الله تبارك وتعالى السماوات والأرض، ولا يكون مثلها ما دامت السماوات والأرض، مأذبة للطيور، تشبع منها سباع الأرض وطيور السماء، يهلك فيها قيس ولا يدعى لها داعية». قال: وروى غير واحد وزاد فيه: «وينادي مناد: هلموا إلى لحوم الجبارين» [الكافي ج ٨ ص ٢٩٥].

٢- وروى الشيخان العياشي

والنعماني وغيرهما بالإسناد عن جابر الجعفي عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام): «يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات: راية الأصهب، وراية الأبقع، وراية السفياي، فيلتقي السفياي بالأبقع فيقتلون، فيقتله السفياي ومن تبعه، ثم يقتل الأصهب، ثم لا يكون له همّة إلا الإقبال نحو العراق، ويمر جيشه بقرقيسياء، فيقتلون بها، فيقتل بها من الجبارين مائة ألف» [الغيبة ص ٢٨٩، تفسير العياشي ج ١ ص ٢٤٥، الاختصاص ص ٢٥٦].

٣- وروى الشيخ النعماني بالإسناد عن حذيفة بن المنصور، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: «إن لله ماندةً وفي غير هذه الرواية: مأذبة بقرقيسياء، يطلع مطلع من السماء فينادي: يا طير السماء، ويا سباع الأرض، هلموا إلى الشبع من لحوم الجبارين» [الغيبة ص ٢٨٧].

ونقله يوسف بن يحيى المقدسي في [عقد الدرر ص ٨٧] عن أبي عبد الله الحسين بن علي (عليه السلام)، وهو اشتباه منه؛ فإن أبا عبد الله هو الإمام الصادق (عليه السلام).

٤- وروى الشيخ النعماني بالإسناد عن عبد الله بن أبي يعفور، قال: «قال لي أبو جعفر الباقر (عليه

السلام): إن لولد العباس والمرواني لوقعة بقرقيسياء، يشيب فيها الغلام الحزور، ويرفع الله عنهم النصر، ويوحى إلى طير السماء وسباع الأرض: اشبعي من لحوم الجبارين، ثم يخرج السفياي» [الغيبة ص ٣١٥].

ومن روايات وآثار غير الإمامية:

١- روى الحاكم النيسابوري ونعيم المروزي بالإسناد عن أبي رومان عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: «يظهر السفياي على الشام، ثم يكون بينهم وقعة بقرقيسا حتى تشبع طير السماء وسباع الأرض من جيفهم» [المستدرک ج ٤ ص ٥٠٢، الفتن ص ١٨٢].

٢- وروى نعيم المروزي بالإسناد عن أرطاة بن المنذر قال: «فإذا أقبلت مادة الأبقع من مصر ظهر

السفياي بجيشه عليهم، فيقتل الترك والروم بقرقيسيا حتى تشبع سباع الأرض من لحومهم» [الفتن ص ١٧٠].

٣- وروى المروزي عن كعب قال: «إذا رجع السفياي دعا إلى نفسه بجماعة أهل المغرب، فيجتمعون له ما لم يجتمعوا لأحد قط لما سبق في علم الله تعالى، ثم يبعث بعثاً من كوفة الأنبار، ثم يلتقي الجمعان بقرقيسياء، فيفرغ عليهما الصبر، ويرفع عنهما النصر حتى يتفانوا» [الفتن ص ١٧٧، وص ٢٥٤].

٤- وروى نعيم بالإسناد عن عمارة بن ياسر قال: «فيتبع عبد الله عبد الله، فتلتقي جنودهما بقرقيسياء على النهر، فيكون قتال عظيم، ويسير صاحب المغرب فيقتل الرجال ويسبي النساء، ثم يرجع في قيس حتى ينزل الجزيرة إلى السفياي، فيتبع اليماني فيقتل قيساً بأريحا ويحوز السفياي ما جمعوا، ثم يسير إلى الكوفة فيقتل أعوان آل محمد، ثم يظهر السفياي بالشام على الرايات الثلاث، ثم يكون لهم وقعة بعد قرقيسياء عظيمة» [الفتن ص ١٨٣].

معركة قرقيسيا: علامة قبل
ظهور الأمام المهدي (عج)

الأخبار النجفية

صحيفة شهرية
تصدر عن

مؤسسة الأنوار الثقافية والسياسية

وبرعاية مكتب

مجلس أمناء الأنوار الثقافية والسياسية

المشرف العام

الشيخ علي النجفي

رئيس التحرير

نصير سامي الحسناوي

مدير التحرير

مهدي الفحام

التحرير

علي الوائلي

سجاد الفتلاوي

التدقيق اللغوي

صلاح الحلو

المصورون

كرار البرقعاوي

حسين الجبوري

محمد تقي الجبوري

علي احمد الشريفي

تدوين

عباس شربة

علي العميدي

التضيق الإلكتروني

هادي العبايجي

حسين محيي الدين

النشر الإلكتروني

مصطفى القيسي

مسلم صافي الكلابي

المتابعة

عز الدين

الأرشيف

كرار ولید

العلاقات

محمد الشرع

التدقيق والمراجعة

اللجنة العلمية

العناوين

جمهورية العراق / النجف الأشرف

ص.ب. 44 / مكتب بريد النجف الأشرف

المحمول: 00964 / 07807521573

البريد الإلكتروني:

n@alnajafy.com

العناوين الإلكترونية

موقع النجفي:

https://www.alnajafy.com



info@alnajafy.com

موقع مؤسسة الأنوار النجفية:

https://www.anwar-n.com



info@anwar-n.com

صحيفة الأنوار النجفية:



ما هي علامات الظهور القريبة ليوم ظهور الإمام المهدي (عجل الله فرجه)؟

المصلحة تتعلّق في الإبقاء إلى تسعة أشهر أو تمديدها إلى العشرة، وكلّ ذلك موكلّ إلى إرادته تعالى، ومقتضى حكمته سبحانه .
وقوله (عليه السلام): «ما أعلمكم يا أهل الكوفة» مشعرّ بالامتداح لهم، وذلك إشارة إلى أنّهم من المهتمّين بمعرفة علامات الظهور ومراقبتها، وهو أمرٌ يثير الاعتزاز بأنّ معرفة علامات الظهور، بل الثقافة المهدويّة عموماً لها منزلتها عند أئمة أهل البيت (عليهم السلام) تستحقّ الثناء لشيعتهم من قبلهم (عليهم السلام).
إذن فسيكون السفيني قد مارس سطوته وعنفه خلال المدة المقرّرة، والتسعة أشهر أو العشرة عند ذلك سيحدث الله أمراً، وهو قيام القائم (عجل الله فرجه).
وسيكون اليماني مقارناً لظهور السفيني والخراساني كما عليه الروايات، حيث سيكونون في سنة واحدة، وفي شهر واحد، وفي يوم واحد.

روي الشيخ (رحمه الله) بسنده عن الفضل بن شاذان، عن سيف بن عميرة، عن بكر بن محمد الأزدي، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: «خروج الثلاثة: الخراساني والسفيني واليماني في سنة واحدة، في شهر واحد، في يوم واحد، وليس فيها راية بأهدى من راية اليماني يهدي إلى الحق». وهكذا ستكون هناك حركات سياسية ثورية بعضها ضالّة، والأخرى على هدى، ترتبط حركاتها بعضها ببعض الآخر ميدانياً وفكرياً، وستأتي الإشارة إلى ذلك.

وهي العلامات التي لا تنفك عن يوم الظهور:
وهي العلامات الحاسمة للإبذان بيوم الظهور، والمعلنة عن حلوله، وهي غير منفكّة عنه، إذ ستحدث تغييراً (عنيفاً) في توجّهات الناس، وهي بمثابة الصدمة للإحساس العامّ الذي تُرعبه تلك العلامات، وستحدث تزلزلاً عنيفاً في المواقف والتمنّيات، وستكون حالة اختبار حاسم لكلّ التوجّهات والرؤى على مستوى الأفراد أو التشكيلات.

وهي العلامات الحاسمة للإبذان بيوم الظهور، والمعلنة عن حلوله، وهي غير منفكّة عنه، إذ ستحدث تغييراً (عنيفاً) في توجّهات الناس، وهي بمثابة الصدمة للإحساس العامّ الذي تُرعبه تلك العلامات، وستحدث تزلزلاً عنيفاً في المواقف والتمنّيات، وستكون حالة اختبار حاسم لكلّ التوجّهات والرؤى على مستوى الأفراد أو التشكيلات.

وهي العلامات الحاسمة للإبذان بيوم الظهور، والمعلنة عن حلوله، وهي غير منفكّة عنه، إذ ستحدث تغييراً (عنيفاً) في توجّهات الناس، وهي بمثابة الصدمة للإحساس العامّ الذي تُرعبه تلك العلامات، وستحدث تزلزلاً عنيفاً في المواقف والتمنّيات، وستكون حالة اختبار حاسم لكلّ التوجّهات والرؤى على مستوى الأفراد أو التشكيلات.

وهذا التمييز الذي تحرص على بيانه الصيحة إشارة إلى تعدّد الاتجاهات والمباني المختلفة التي تدّعي الحقّ أو المدّعية بالدفاع عن الحقّ، إلّا أنّ حالة الخلط والتخبط الذي تسلكه هذه الاتجاهات توهم أتباعها بصحّة المنهج، في حين هي تتعدّى على المبادئ والقيم الحقّة وتحاول من خلال سلوكياتها إلى إلغاء الآخر، لذا فإنّ الاضطراب في الفهم والانتماء من قِبَل البعض يُؤدّي بسلاسة منهجهم في تشخيص الحقّ ومتابعته، لذا فإنّ الصيحة حالة إنقاذ نهائي يُشخص الحقّ ويهدي الآخرين على متابعته.

وهي إحدى الصيحات الثلاث إذ ستكون الأخرى في شهر رمضان والثالثة في شهر المحرم. ولعلّ الصيحة التي ستكون في رجب.. وهي إحدى الصيحات الثلاث إذ ستكون الأخرى في شهر رمضان والثالثة في شهر المحرم.

وهي العلامات الحاسمة للإبذان بيوم الظهور، والمعلنة عن حلوله، وهي غير منفكّة عنه، إذ ستحدث تغييراً (عنيفاً) في توجّهات الناس، وهي بمثابة الصدمة للإحساس العامّ الذي تُرعبه تلك العلامات، وستحدث تزلزلاً عنيفاً في المواقف والتمنّيات، وستكون حالة اختبار حاسم لكلّ التوجّهات والرؤى على مستوى الأفراد أو التشكيلات.

وهي العلامات الحاسمة للإبذان بيوم الظهور، والمعلنة عن حلوله، وهي غير منفكّة عنه، إذ ستحدث تغييراً (عنيفاً) في توجّهات الناس، وهي بمثابة الصدمة للإحساس العامّ الذي تُرعبه تلك العلامات، وستحدث تزلزلاً عنيفاً في المواقف والتمنّيات، وستكون حالة اختبار حاسم لكلّ التوجّهات والرؤى على مستوى الأفراد أو التشكيلات.

وهي العلامات الحاسمة للإبذان بيوم الظهور، والمعلنة عن حلوله، وهي غير منفكّة عنه، إذ ستحدث تغييراً (عنيفاً) في توجّهات الناس، وهي بمثابة الصدمة للإحساس العامّ الذي تُرعبه تلك العلامات، وستحدث تزلزلاً عنيفاً في المواقف والتمنّيات، وستكون حالة اختبار حاسم لكلّ التوجّهات والرؤى على مستوى الأفراد أو التشكيلات.

وهي العلامات الحاسمة للإبذان بيوم الظهور، والمعلنة عن حلوله، وهي غير منفكّة عنه، إذ ستحدث تغييراً (عنيفاً) في توجّهات الناس، وهي بمثابة الصدمة للإحساس العامّ الذي تُرعبه تلك العلامات، وستحدث تزلزلاً عنيفاً في المواقف والتمنّيات، وستكون حالة اختبار حاسم لكلّ التوجّهات والرؤى على مستوى الأفراد أو التشكيلات.

وهي العلامات الحاسمة للإبذان بيوم الظهور، والمعلنة عن حلوله، وهي غير منفكّة عنه، إذ ستحدث تغييراً (عنيفاً) في توجّهات الناس، وهي بمثابة الصدمة للإحساس العامّ الذي تُرعبه تلك العلامات، وستحدث تزلزلاً عنيفاً في المواقف والتمنّيات، وستكون حالة اختبار حاسم لكلّ التوجّهات والرؤى على مستوى الأفراد أو التشكيلات.

وهي العلامات الحاسمة للإبذان بيوم الظهور، والمعلنة عن حلوله، وهي غير منفكّة عنه، إذ ستحدث تغييراً (عنيفاً) في توجّهات الناس، وهي بمثابة الصدمة للإحساس العامّ الذي تُرعبه تلك العلامات، وستحدث تزلزلاً عنيفاً في المواقف والتمنّيات، وستكون حالة اختبار حاسم لكلّ التوجّهات والرؤى على مستوى الأفراد أو التشكيلات.

وهي العلامات الحاسمة للإبذان بيوم الظهور، والمعلنة عن حلوله، وهي غير منفكّة عنه، إذ ستحدث تغييراً (عنيفاً) في توجّهات الناس، وهي بمثابة الصدمة للإحساس العامّ الذي تُرعبه تلك العلامات، وستحدث تزلزلاً عنيفاً في المواقف والتمنّيات، وستكون حالة اختبار حاسم لكلّ التوجّهات والرؤى على مستوى الأفراد أو التشكيلات.

وهي العلامات الحاسمة للإبذان بيوم الظهور، والمعلنة عن حلوله، وهي غير منفكّة عنه، إذ ستحدث تغييراً (عنيفاً) في توجّهات الناس، وهي بمثابة الصدمة للإحساس العامّ الذي تُرعبه تلك العلامات، وستحدث تزلزلاً عنيفاً في المواقف والتمنّيات، وستكون حالة اختبار حاسم لكلّ التوجّهات والرؤى على مستوى الأفراد أو التشكيلات.

وهي العلامات الحاسمة للإبذان بيوم الظهور، والمعلنة عن حلوله، وهي غير منفكّة عنه، إذ ستحدث تغييراً (عنيفاً) في توجّهات الناس، وهي بمثابة الصدمة للإحساس العامّ الذي تُرعبه تلك العلامات، وستحدث تزلزلاً عنيفاً في المواقف والتمنّيات، وستكون حالة اختبار حاسم لكلّ التوجّهات والرؤى على مستوى الأفراد أو التشكيلات.

وهي العلامات الحاسمة للإبذان بيوم الظهور، والمعلنة عن حلوله، وهي غير منفكّة عنه، إذ ستحدث تغييراً (عنيفاً) في توجّهات الناس، وهي بمثابة الصدمة للإحساس العامّ الذي تُرعبه تلك العلامات، وستحدث تزلزلاً عنيفاً في المواقف والتمنّيات، وستكون حالة اختبار حاسم لكلّ التوجّهات والرؤى على مستوى الأفراد أو التشكيلات.

وهي العلامات الحاسمة للإبذان بيوم الظهور، والمعلنة عن حلوله، وهي غير منفكّة عنه، إذ ستحدث تغييراً (عنيفاً) في توجّهات الناس، وهي بمثابة الصدمة للإحساس العامّ الذي تُرعبه تلك العلامات، وستحدث تزلزلاً عنيفاً في المواقف والتمنّيات، وستكون حالة اختبار حاسم لكلّ التوجّهات والرؤى على مستوى الأفراد أو التشكيلات.

وهي العلامات الحاسمة للإبذان بيوم الظهور، والمعلنة عن حلوله، وهي غير منفكّة عنه، إذ ستحدث تغييراً (عنيفاً) في توجّهات الناس، وهي بمثابة الصدمة للإحساس العامّ الذي تُرعبه تلك العلامات، وستحدث تزلزلاً عنيفاً في المواقف والتمنّيات، وستكون حالة اختبار حاسم لكلّ التوجّهات والرؤى على مستوى الأفراد أو التشكيلات.

وهي العلامات الحاسمة للإبذان بيوم الظهور، والمعلنة عن حلوله، وهي غير منفكّة عنه، إذ ستحدث تغييراً (عنيفاً) في توجّهات الناس، وهي بمثابة الصدمة للإحساس العامّ الذي تُرعبه تلك العلامات، وستحدث تزلزلاً عنيفاً في المواقف والتمنّيات، وستكون حالة اختبار حاسم لكلّ التوجّهات والرؤى على مستوى الأفراد أو التشكيلات.

وهي العلامات الحاسمة للإبذان بيوم الظهور، والمعلنة عن حلوله، وهي غير منفكّة عنه، إذ ستحدث تغييراً (عنيفاً) في توجّهات الناس، وهي بمثابة الصدمة للإحساس العامّ الذي تُرعبه تلك العلامات، وستحدث تزلزلاً عنيفاً في المواقف والتمنّيات، وستكون حالة اختبار حاسم لكلّ التوجّهات والرؤى على مستوى الأفراد أو التشكيلات.

وهي العلامات الحاسمة للإبذان بيوم الظهور، والمعلنة عن حلوله، وهي غير منفكّة عنه، إذ ستحدث تغييراً (عنيفاً) في توجّهات الناس، وهي بمثابة الصدمة للإحساس العامّ الذي تُرعبه تلك العلامات، وستحدث تزلزلاً عنيفاً في المواقف والتمنّيات، وستكون حالة اختبار حاسم لكلّ التوجّهات والرؤى على مستوى الأفراد أو التشكيلات.

أصل سبيلًا

عند التتبع الدقيق لمنهجية النبي الأعظم وأهل بيته الأطياب الأطهار صلوات الله عليهم سنقرأ أن الإسلام يعتبر كل فعل وكل قول، سواء كان فردياً أو جماعياً إيجابياً، إذا ما صدر في طلب رضا الله تعالى سيجمل بين طياته أجراً وثواباً كبيراً، هذا فضلاً عن المدرسة التعبدية الكبيرة والعظيمة التي تركها المعصومون لنا عليهم السلام، لاسيما في أشهر العبادات (رجب، وشعبان، ورمضان)، فضلاً عن المكرمة العظيمة التي أعادق الله علينا بها بزيارة المعصومين واستلهم العبيق الرُوحِي العظيم، والمكرمة الإلهية العالية في التماس البقاع الطاهرة. فالنية هي المحور الأساس لكل عمل، حيث تُحدّد قيمة العمل وثوابه. فقد جاء عن النبي الأعظم صلّى الله عليه وآله: "إنما الأعمال بالنية [وفي رواية بالنيات]، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى نبيها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه".

فيما أردت سيّد الوصيين الإمام عليّ عليه السلام قائلًا: "إن الله سبحانه يحب أن تكون نية الإنسان للناس جميلة، كما يحب أن تكون نيته في طاعته قوية غير مدخولة". وظالما دعا زين العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام: "وانته بنيتي إلى أحسن النيات، ويعملني إلى أحسن الأعمال، اللهم وفرّ بطفك نيتي".

فيما شدّد صادق العترة عليه السلام على المؤمنين بالقول: "لا بد للعبد من خالص النية في كل حركة وسكون؛ لأنه إذا لم يكن هذا المعنى يكون غافلاً"، ولعله صلوات الله عليه يحذّرنا من الغفلة، والحديث عنها خطير.

وعلى هذا ندرك ببساطة أن أفعالنا وأقوالنا وأعمالنا، وصولاً إلى نومنا، ممكن أن تكون عبادة تُزلفنا للخالق الجبار، لنعترف من نعم رضاه، وما أعظمها من نعمة! أو أن تنقلب والعباد بالله حتى عبادتنا وجهادنا لتبقى جامدة في قعر المكان والزمان الذي يحيطنا وحسب.

فلا نستغرب مما جاء في كتاب مناقب ابن شهر آشوب: "قال أبو بصير للباقر عليه السلام: ما أكثر الحجيج وأعظم الضجيج! فقال: بل ما أكثر الضجيج وأقل الحجيج، أتحب أن تعلم صدق ما أقوله، وتراه عياناً؟ فسح يده على عينيه ودعا بدعوات فعاد بصيراً، فقال: انظر يا أبا بصير إلى الحجيج. قال: فنظرت فإذا أكثر الناس قردة وخنازير، والمؤمن بينهم مثل الكوكب اللامع في الظلماء. فقال أبو بصير: صدقت يا مولاي، ما أقل الحجيج وأكثر الضجيج. ثم دعا بدعوات فعاد ضريراً. فقال أبو بصير في ذلك، فقال عليه السلام: ما بخلنا عليك يا أبا بصير، وإن كان الله تعالى ما ظلمك، وإنما خار لك، وخسينا فتنة الناس بنا وأن يجهلوا فضل الله علينا، ويجعلونا أرباباً من دون الله، ونحن له عبيد، لا نستكبر عن عبادته، ولا نسأم من طاعته، ونحن له مسلمون".

فلا نستغرب الحديث الذي طابق قوله تعالى: (أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا).

فالعبادة عملية تفاعلية لا تأتي أكلها إلا أن تكون تحت نور الله ورضاه، وإلا كانت جوفاء دون معنى.

كلمة العدد

رئيس التحرير



عقيدتنا في آباء النبي صلّى الله عليه وآله



٣- قال أمين الإسلام الطبرسي رضي الله عنه في (مجمع البيان): قال أصحابنا: إن أزر كان جد إبراهيم عليه السلام لأمه، أو كان عمه من حيث صح عندهم أن آباء النبي صلّى الله عليه وآله إلى آدم كلهم كانوا موحدين، واجمعت الطائفة على ذلك، ورووا عن النبي (صلّى الله عليه وآله) أنه قال: لم يزل ينقلني الله من أصلاب الطاهرين إلى أرحام المطهرات، حتى أخرجني في عالمكم هذا، لم يدينني بدنس الجاهلية. ولو كان في آباءه عليه السلام كافر لم يصف جميعهم بالطهارة، مع قوله سبحانه: (إنما المشركون نجس).

٤- قال العلامة المجلسي: اتفقت الامامية رضوان الله عليهم على أن والدي الرسول وكل أجداده إلى آدم عليه السلام كانوا مسلمين، بل كانوا من الصديقين: إما أنبياء مرسلين، أو أوصياء معصومين، ولعل بعضهم لم يظهر الإسلام لتقية أو لمصلحة دينية.

طالب كان وصيه. ٢- قال الشيخ المفيد رضي الله عنه في (تصحيح اعتقادات الإمامية): آباء النبي صلّى الله عليه وآله وسلم إلى آدم - عليه السلام - كانوا موحدين على الإيمان بالله، حسب ما ذكره أبو جعفر - رحمه الله - وعليه إجماع عصابة الحق. قال الله تعالى: (الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ * وَتَقْلَبُ فِي السَّاجِدِينَ) الشعراء: ٢١٨ - ٢١٩، يريد به تنقله في أصلاب الموحدين. وقال نبيه صلّى الله عليه وآله وسلم (ما زلت أنتقل من أصلاب الطاهرين إلى أرحام المطهرات، حتى أخرجني الله تعالى في عالمكم هذا) فدل على أن آباءه كلهم كانوا مؤمنين، إذ لو كان فيهم كافر لما استحق الوصف بالطهارة؛ لقول الله تعالى: (إنما المشركون نجس) (التوبة: ٢٨) فحكم على الكفار بالنجاسة، فلما قضى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم بطهارة آباءه كلهم ووصفهم بذلك، دل على أنهم كانوا مؤمنين.

تعتقد الشيعة الإمامية أن آباء النبي صلّى الله عليه وآله وسلم مسلمون موحدون طاهرو الأصلاب من الشرك والكفر من آدم (عليه السلام) إلى عبد الله بن عبد المطلب (عليهم السلام) قال الله تعالى: (الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ * وَتَقْلَبُ فِي السَّاجِدِينَ) الشعراء: ٢١٨، ٢١٩ وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: «ما زلت أنتقل من أصلاب الطاهرين إلى أرحام المطهرات، حتى أخرجني الله تعالى في عالمكم هذا». وهذه العقيدة أجمع عليها علماء الإمامية، وهنا نورد مجموعة من أقوالهم:

١- قال الشيخ الصدوق رضي الله عنه في (الاعتقادات): «اعتقدنا في آباء النبي أنهم مسلمون من آدم إلى أبيه عبد الله، وأن أبا طالب كان مسلماً، وأمّه آمنة بنت وهب كانت مسلمة. وقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلم: «خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم». وزوي أن عبد المطلب كان حجة وأبا